زيارة شلبين تسهم في تعزيز علاقات الاتحاد السوفييتي وفيتنام الشمالية

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — אל אתחאד — الثمن ... אגורות

١٤ كانون الثاني ١٩٦٦
٢١ رمضان ١٣٨٥
22 טבת 5726
14.1.1965
No. 71 Vol. XXII
العدد ٧١ السنة ال ٢٢

مـــن توصيـات مؤتمر هفانـا

هفانا — ضمنت اللجنة السياسية المنبثقة عن مؤتمر تضامن القارات الثلاث في هفانا .. ضمنت تقريرها النهائي توصية الى جميع الدول بقطع علاقاتها مع اسرائيل .. وقد جاءت هذه التوصية ضمن القرار الذي اتخذته اللجنة بشأن قضية فلسطين ، ويشمل التنديد بالحركة الصهيونية ، «والوجود اسرائيل في القسم المحتل من فلسطين» ، وطالبت اللجنة بطرد اسرائيل من المنظمات الدولية، وان تقطع معها العلاقات السياسيةوالاقتصادية والثقافية، وحذرت من مساعدات اسرائيل الثقافية والاقتصادية .. وقد اتخذ مؤتمر هفانا عدة قرارات منها تشكيل لجنة تضامن في القارات الثلاث مع الفيتنام، وتقديم المساعدات لفيتنام الشمالية ، وجبهة التحرير الوطني في فيتنام الجنوبيـة .

الاتحاد السوفييتي سيزود فيتنام بالاسلحة

اذاع راديو موسكو امس ، ان الاتحاد السوفييتي سيبذل كل جهد لارسال الاسلحة الحديثة الى الفيتنام . لصد العدوان الامريكي .. وفي نيودلهي ، اجتمع رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي الكسي كوسيغن بنائب رئيس الولايات المتحدة ، هامفري ، واشترك في الاجتماع وزير الخارجية الامريكي دين راسك ، ورفض الجانبان الادلاء بتصريحات عن محادثتهما .

وفي خطابه السنوي امام الكونغرس الامريكي ، «بشر» الرئيس الامريكي جونسون ، الشعب الامريكي وشعوب العالم ، ان الولايات المتحدة ستستمر في الحرب في الفيتنام عدة سنوات .

اشكـول يعلـن فـي الكنيسـت :

الحكومة الجديدة تعتمد على خطوط سياسة الحكومات السابقة

سياسة الحكومة الجديدة تقوم على تعزيز قوة اسرائيل العسكرية . العودة الى شعار «مفاوضات بدون شروط سابقة» . وعود بتخفيفات فقط في الحكم العسكري والغاء الجهاز . التلويـح بمصـادرة اراض عربية تحت شعار استيطان الجليـل ...

القدس — لمندوب الاتحادالبرلماني — قدم ليفي اشكول يوم الثلاثاء الماضي ، حكومتهالجديدة الى الكنيست . والبيان الذي قدمه في ايضاحسياسة هذه الحكومة لم يتضمن جديدا ذا قيمة .نفس اسس الحكومةالسابقة بل والحكومات السابقة —تقريبا . وباصوات كتل الشركة الائتلافية — «التجمع»الماباي الاحدوتي ، «المتدينين»، المبام ، الاحرار المستقلين ، «بوعلي اغودات اسرائيل» — (٧١ صوتا) ، اقرت الحكومة وسياستها في الكنيست . وصوتت ضدهاالكتلة الشيوعية الجديدة والنائب ميكونس وكتلة رافي (جماعةبن غوريون) و«الحيروت الاحرار» ، واغودات اسرائيل (٤١ صوتا). وعلى وعلى اثر ذلك قدم الوزراء اليمين الدستورية ، ثم مثلوا امام رئيس الدولة .

وفي البيان الذي قدمه اشكول لم يرد اي شيء جديد «فالحكومة الجديدة — قال اشكول — ستعتمد في اعمالها على خطوط التأسيس التي هي في جوهرها الخطوط الاساسية التي عملت الحكومات السابقة بموجبها والتي قررت في المفاوضات بين الاحزاب المشتركة في الائتلاف». ومتجاهلا عدم حل القضية الفلسطينية ومتعاميا عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني وخصوصا حق لاجئيه في الاختيار بين العودة او التعويض ، اعلن اشكول ان احد اهداف حكومته المركزية هو «تقدم السلام واقامة علاقات على اساس احترام استقلال وتكامل كل دول المنطقة» .

وقال اشكول : لقد حان الوقت لان يعرب السياسيون العرب عن حكمة واقعية وان يتركوا هدفهم الملح لتغيير خريطة المنطقة مع عدم امكانية تجاهل قيام اسرائيل .

وذكر اشكول ان اسرائيل ترحب باتجاه السلام في تصريحات بورقيبة ولكنها .. ترفض اقتراحاته المتعلقة بتنازلات اقليمية .

واعلن اشكول : «اننا سنمضي في العمل لتعزيز قوة اسرائيل العسكرية .. وقال : «فدولة اسرائيل قوية هي ضمان من الدرجة الاولى لصيانة السلام في منطقتنا» وبعد هذا طلب اشكول من «الدول المحبة للسلام ان تضع حدا لسباق التسلح في منطقتنا» واضاف : ولكن من المفهوم انه طالما لم يحقق اتفاق مجد في هذا الاتجاه فمن الواجب تزويد اسرائيل بوسائل امن ودفاع حسب حاجتها .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

اعضـاء الحكومة الجديدة

١ — ليفي اشكول	— رئيس الحكومة ووزير الدفاع
٢ — ابا ايبـان	— وزير الخارجية
٣ — يغـال الون	— وزير العمل
٤ — زلمـان اران	— وزير المعارف والثقافة
٥ — الدكتور يوسف بورغ	— وزير الشؤون الاجتماعية
٦ — مردخاي بنطوف	— وزير الاسكـان
٧ — اسرائيل برزلاي	— وزير الصحـة
٨ — حايم جبتي	— وزير الزراعـة
٩ — اسرائيل جليلي	— وزير بلا وزارة
١٠ — الدكتور زيرح ورهافتك	— وزير الاديـان
١١ — موشه كرمل	— وزير المواصلات
١٢ — بنحاس سفير	— وزير المالية
١٣ — حايم صادوق	— وزير التجارة والصناعة
١٤ — موشه كـول	— وزير السياحة والتطوير
١٥ — بخور شطريت	— وزير البوليس
١٦ — حايم موشه شبيرا	— وزير الداخلية
١٧ — يعقوب شمشون شبيرا	— وزير القضـاء
١٨ — الياهو ساسون	— وزير البريد

وهكذا فان ١٢ وزيرا هم من «التجمع» المباي — الاحدوتي و٣ للمتدينين ووزيرين للمبـام ووزيرا للاحرار المستقلين .

شاستري بين كوسيغن وايوب خـان بعد توقيع اتفاق طشقند التاريخي

من النقاش في الكنيست حول الحكومةالجديدة

مايـر فلنـر : ضد الحكومة وسياستها

وباسم القائمة الشيوعية الجديدة قال الرفيق ماير فلنر في خطابه :

ان الامر المقرر هو اية سياسة ستنتهج الحكومة الجديدة . حتى قبل ان تشكل الحكومة كان الجمهور قادرا على معرفة اتجاه مهب الريح في الاوساط الحاكمة . ماشية تشكيل الحكومة ارتفعت اسعار اشد الحاجيات حيوية لجماهير الشعب . وعلى صعيد السياسة الخارجية صوت وفد اسرائيل مرة اخرى في هيئة الامم المتحدة ضد قرار الامم المتحدة في قضية اللاجئين العرب ، وضد قبول الصين في هيئة الامم ، تحت ضغط امريكي .

ولذلك سنصوت ضد الحكومة وسياستها .

(سننشر الخطاب في عدد الثلاثاءالقادم)

واشترك في النقاش النائب شموئيل ميكونس الذي قال ان السياسة الاقتصادية — الاجتماعية للحكومة الجديدة ستشدد كثيرا التناقضات بينها وبين العمال وجماهير الشعب . ونتيجة لهذا فسيشتد نضالهم ضدها

وفي قسم من حديثه عن العلاقات الاسرائيلية العربية لم يذكر ميكونس الشعب العربي الفلسطيني وانما

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

مليون انسان يشيعون جثمـان شـاستري

كوسيغـن يؤبـن الزعيـم الراحـل بكلمـات حـارة

دلهي — نحو مليون هندياحتشدوا ، في موكب حزين ، لمشاهدة جثة لال بهـدورشاستري وهي تحترق على كومة من خشب الصنـدل ،بينما اخذت تتعالى الابتهالات الدينية القديمة . وعلى الرغممن ان قوات غفيرة من الشرطة حافظت على النظام فان الوفامن المشيعين اخترقوا حواجز الشرطة وساروا فيإثر الجثمان وهم يرددون : شاستري حي خالد .

وكان سيل من البرقيات قد انهمر على دلهي معزيا رئيس الهند ورئيس الوزراء ورئيس البرلمان بوفاة الزعيم الهندي . وقد اشترك في احتفالات تشييع الجثمان رئيس وزراء الاتحادالسوفييتي الكسي كوسيغن .

وقد كان جثمان لال بهدور شاستري قد نقل الى دلهي من طشقند باحتفال رسمي مهيب . الوف الجنود السوفييتيين وقفوا على طوال الطريق من قصر الضيافة الى المطار ، بينما حملت عربة مدفع عسكرية الجثمان ملفوفا بالعلم الهندي . وعند المطار حمل الجثمان على الاكتاف كل من الكسي كوسيغن والرئيس الباكستاني ايوب خان ووزير الدفاع السوفييتي مالينوفسكي ، وغيرهم . وقد اطلقت في وداع الراحل ٢١ طلقة . ثم غادرت الطائرة المطار من طشقند الى دلهي .

ووصل الى دلهي للاشتراك في مراسيم التشييع الاخيرة رئيس الحكومة السوفييتية ، والقى في دلهي خطابا في حشد اشترك فيه ٤٠٠ الف شخص

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

قـادة الهند يعلنـون

المساعدات السوفييتية تساعد على انقاذ الهند من بـراثن الاحتكارات الاستعمـارية

نيودلهي — في دورة نظمها حزب «المؤتمر» الهندي ، لدراسة القضايا الاقتصادية التي تواجه الهند اعلن مالاوي ، وساحاي ، واريدزون ان « المساعدة السوفييتية موجهة ، في الاساس، لتطوير الصناعة الثقيلة في الهند، ومن شأنها ان تنقذ البلاد من براثن الاحتكارات الاستعمارية»، واكد المذكورون ، وهم من القادة البارزين لحزب المؤتمر ، ان لا مجال للمقارنة بين المساعدات الغربية والمساعدات السوفييتية.

اضـراب عـام فـي الدومنيكـان

سانت دومنغو — بدعوة من القوى اليسارية والثورية في البلاد ، اعلن الاضراب العامفي جمهوريةالدومنيكان ،احتجاجا على تسلط طغمة عسكرية يمينية على مقدرات البلاد . واذاعت وكالات الانباء ، ان مظاهرات قد جرت ، اثناء اول امس ، وتدخل الجيش والشرطة ضد المتظاهرين وقتل احد المتظاهرين ، اثناء الاشتباكات .

واعلن الرئيس المؤقت غودوي ، ان الضباط الكبار الذين تقرر نفيهم من البلاد ، وهم يمثلون مختلف الاتجاهات الوطنية واليسارية ، قداعلنوا رفضهم لتنفيذ الاوامر .

هذا ، واذعت وكالات الانباء امس، ان الوضع في الدومنيكان يزداد توترا وغليانا .

برافدا : امريكـا تحاول جعل افريقيـا قاعـدة لحلف الاطلنطـي العدوانـي

موسكو — علقت جريدة «برافدا» الناطقة بلسان اللجنة المركزية للحزبالشيوعي السوفييتي ، على تزايد المؤامرات الاستعمارية ضد الشعوب الافريقية ، فقالت في مقال لها ، يوم الثلاثاء الماضي «ان الاستعمار الامريكي ، تحت ستار العداء للشيوعية ، يحاول جعل افريقيا قاعدة لحلف الاطلنطي العدواني» .

وقال كاتب المقال سولودوفنيكوف رئيس المعهد الافريقي في اكاديمية العلوم السوفييتية «ان الاستعمار الامريكي هو رافع لواء الاستعمار الجديد ، فيافريقيا»

واكد كاتب المقال ان الصحافة الامريكية تنشر صورة مزيفة تماما عنالوضع في افريقيا ، وتقوم بدعاية مركزة لبث الشك والوقيعة بين قادة الدول المتحررة والوطنية ، في افريقيا وبين الشيوعيين المحليين ، وبينها وبين دول المعسكر الاشتراكي من جهة اخرى .

في مؤتمر الكومونولث :

مندوبو افريقيا يهاجمون سياسة ويلسون

نائب رئيس زمبيا : بالقوة فقط ، يمكن تحطيم حكومة العنصريـين

لاغوس — دعت زمبيا ، فيمؤتمر الكومونولث المنعقد ، هنا ، الى استعمال القوةالمسلحة لتحطيم حكومة العنصريين البيض في روديسيا

وقال نائب رئيس زمبيا ، روبين كامنغا ممثل بلاده في مؤتمر الكومونولث ان بلاده غير مقتنعة بجدوى العقوبات الاقتصادية وحدها .

وقال رئيس حكومة نيجيريا في افتتاحه المؤتمر ان واجب المؤتمر هو دراسة الوسائل المفيدة لحل مشكلة روديسيا

هذا ، وقد هاجم مختلف القادة الافريقيين سياسة بريطانيا ، فيما يتعلق بقضية روديسيا .

حتى اليوم ٤٤ بالمئة من سكان العالم اميون

باريس — جاء في الكتاب السنوي لمنظمة اليونسكو الثقافية التابعة للامم المتحدة ان ٤٥ بالمئة من سكان العالم الراشدين لا يعرفونالقراءة والكتابة ابدا

وجاء في الكتاب ان اعلى نسبة للامية هي في شمالي افريقيا وامريكا اللاتينية ، اما في جنوبي اوروبا الغربية فتبلغ النسبة ٢٠ بالمئة .. اما في اوروبا الشرقية (الدول الاشتراكية) فلم تبلغ نسبة الامية اكثر من واحد بالمئة فقط ، وهم كهول لم يتعلموا رغم وجود حملات واسعةلالغاء الامية .

محاكمة شبكة التآمر والتخريب ضـد الجمهورية العربية المتحدة

المتهمون — معـادون للشيوعية

القاهرة — واصلت محكمة امن الدولة العليا في الجمهورية العربية المتحدة حسين توفيق وال ١٤ متهما الاخرين بالتآمر لاغتيال الرئيس جمال عبد الناصر وقلب نظام الحكم في البلاد .

واسفر سير المحكمة عن ان المتهمين معادون للشيوعية . بعكس اكاذيب الصحف الاستعمارية التي ادعت بان المتهمين شيوعيون . واعترف المتهمون انهم كانوا ينوون اغتيال عبد الناصر والسفير الامريكي وعدد من السفراء الاجانب .

ماليزيا تطرد الاسرائيلي الوحيد في بلادهـا

كوالا لومبور —طردتحكومة ماليزيا ، الاسرائيلي الوحيد الموجود في بلادهـا ، وهو «موشه يغير» ممثل الشركة الاسرائيلية التجارية «الاشتراكو» .

وقد صعقت وزارة الخارجية الاسرائيلية من هذا الطرد ، ووضعت المسؤولية على العرب «الذين ضغطوا على ماليزيا لطرد الاسرائيلي» .

ولكن رئيس حكومة ماليزيا طانكو عبد الرحمن شرحاسباب الطرد قائلا ان الاسرائيلي «حاول ان يثير الخلافويزرع التفرقة بين ماليزيا والعالم العربي ، وقد سمح لنفسه بالتدخل في قضايا سياسية».

والمعروف ان ماليزيا اعترفت بدولة اسرائيل ، ولكنها لا تقيم معها علاقات دبلوماسية .

من نتائج زيارة شلبـين فـي هـانوي :

تعزيز العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وفيتنام

رئيس حكومة فيتنام الدمقراطية : حظينا ونحظى بالدعم السوفييتي الكامل . نائب رئيس الحكومة السوفييتية يزور بيكين زيارة رسمية؟

هـانوي — اعلن الكسندرشلبين في حفلة اقامها في السفارة السوفييتية فيهانوي تكريما لقادة فيتنام الدمقراطية ان محادثاته معهمقد تناولت جميع المسائل الملحة ، وخاصة علىضوء زيادة الوقاحة الاستعمارية الامريكية فيفيتنام ، وغيرها من القضايا التي تهم البلدين والمعسكرالاشتراكي .

وقال نائب رئيس الحكومة السوفييتية الذي يزور هانوي زيارة رسمية ، ان المحادثات كلها قد اسهمت في تعزيز العلاقات الاخوية الرفاقية بين البلدين والحزبين الشيوعيين في فيتنام الديمقراطية والاتحاد السوفييتي .

وفي كلمته الجوابية قال فام فان دونغ رئيس حكومة فيتنام الدمقراطية ان الشعب الفيتنامي عميقالاقتناع باهمية الصداقة والتضامن بين موسكو وهانوي وقال ان بلاده حظيت وتحظى بالتأييد الكامل من الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، وخاصة في مجالي الدفاع وتطوير الاقتصاد .

شلبين يزور بكين

بكين — اعربت الدوائر المطلعة هنا ، امس الخميس ، عن اقتناعها بان شلبين سيمر على بكين في طريق عودته الى الاتحاد السوفييتي ، تلبية لدعوة رسمية، لاجراءمباحثات سياسية مع زعماء الصين .

هاريمان يتباحث مع كوسيغـن

دلهي الجديدة وصل افريل هاريمان السفير المتجول للرئيس جونسون الى نيودلهي اول امس ، بعد ان كانمقررا

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

في بيـروت

ديغول يزور الاتحاد السوفييتي هذه السنـة

باريس — يقوم الرئيس الفرنسي شارل ديغول بزيارة رسمية للاتحاد السوفييتي ، خلال السنة الحالية — هذا ما اعلنه اول امس ، للصحفيين سفير الاتحاد السوفييتي في باريس فاليريان زورين ، بعد خروجه من مقابلة مع ديغول في قصر الرئاسة الفرنسي .

وهذه هي اول زيارة يقوم بها ديغول للاتحاد السوفييتي منذ توليه رئاسة جمهورية فرنسا ، سنة ١٩٥٨ .

سوكارنو يأمر بطرد الصحفيين الامريكيين

جكارتا — امر الرئيس احمد سوكارنو ، رئيس اندونيسيا ، بطرد المراسلين الامريكيين في اندونيسيا ، بعد ان دأبوا على اعطاء صورة مشوهة للتطورات الدامية المؤسفة في البلاد .

وقال سوكارنو ان الصحف الامريكية ، تمس بما تكتبه ، مشاعر الشعب الاندونيسي . وانكر سوكارنو ان يكون الجيش هو الحاكم الحقيقي في البلاد.. هذا وقد امر سوكارنو وزير خارجيته ونائبه بالاسراع في تنفيذ ذلك .

رئيس الحزب الشيوعي الكندي تيم لباك يبلغ ال ٧٥ سنة

تحية من الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تحية الى الرفيق تمباك ، رئيس اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكندي لمناسبة عيد ميلاده ال ٧٥ .

وجاء في البرقية ان كل الشيوعيين اليهود والعرب في الحزب الشيوعي في اسرائيل يبعثون اليك بتحياتهم القلبية لمناسبة بلوغك سن ال ٧٥ ويتمنون لك عمرا مديدا وصحة جيدة ،وللشعب الكندي الانتصار في نضاله من اجل السلام والاشتراكية .

تل ابيب ١٢ — ١ — ٦٦

التوقيع

ماير فلنر

سكرتير المكتب السياسي

اتفاق تجاري بين كوبا وسوريا

هفانا — بموجب اتفاق تجاري جديد بين حكومتي كوبا وسوريا ، ستزود كوبا سوريا بجميع حاجياتها من السكر ، خلال السنوات الثلاث المقبلة . ومقابل ذلك ، ستستورد كوبا من سوريا المنسوجات وبعض المنتجات الزراعية .

في المعركة من اجل اعادة الوحدة الى صفوف الشيوعيين في اسرائيل

بقلم : اميل حبيبي

لن نوهم انفسنا بان اعادة الوحدة لصفوف الشيوعيين الاسرائيليين هدف سهل التحقيق ولكنه هدف هام يستلزم العمل من اجله بانتظام .

ونستطيع ان نقرر ، بضمير مرتاح ، اننا عملنا في الماضي بكل قوانا من اجل صيانة وحدة الحزب ، وفيما بعد من اجل اعادة هذه الوحدة . وابناق الماضي ، وما زلنا نرى في الحاضر ان انقسام الحزب لم يجلب سوى الضرر ..

ولكننا انتظرنا على اثر المشاورات مع الحزب الشيوعي السوفييتي في تشرين الثاني سنة ١٩٦٥ ان نبدأ في البلاد محادثات بيننا وبين رفاق الامس لاستطلاع الامكانيات حول اتخاذ خطوات اولية نحو العمل المشترك في طريق اعادة الوحدة . وفي هذا الاتجاه ارسلنا الى ميكونس وسنيه مقترحات عينية متاملين ان يقبلوها وان يقدموا من جانبهم مقترحات مماثلة .

ان اسراع رفاق الامس برفض مقترحاتنا العينية ، ونشرهم رفضهم لهذه المقترحات (قول هعام ٢٧-١٢-٦٥) وكذلك نشرهم مقال «المعقب» في قول هعام ٢٤-١٢-٦٥ — الرد على قرارات لجنة حزبنا المركزية في دورتها السادسة ، هو في اعتقادنا عمل متسرع لا يخدم قضية الوحدة التي اعلنوا ايضا انهم يستهدفونها .

اقترحنا كاساس لاعادة الوحدة رؤوس الاقلام المشتركة للمؤتمر الخامس عشر ، وكذلك خلاصة مشاورات حزبينا في موسكو .

اقترحنا اصدار بيان مشترك عن رغبتنا المتبادلة في اعادة الوحدة وفي اقامة لجنة تنسيق للتعاون وتنسيق العمل وتمهيد السبيل لدمج كتلتينا في الكنيست وفي الهستدروت نحو اعادة وحدة الحزب . وفضل رفاق الامس رفض اقتراحاتنا وهاجموا بصورة علنية قرارات الدورة السادسة للجنة حزبنا المركزية التي جاءت في اعقاب محادثات موسكو ، ورفضوا اجراء محادثات مشتركة اولية . ان مثل هذا التصرف لا يساعد على تحقيق الوحدة

ان الرد السلبي الذي تلقيناه لن يصدنا عن نضالنا لاعادة الوحدة . اننا نعتبره احد المصاعب المنتظرة في طريق اعادة الوحدة . ونحن من جانبنا سنبذل كل ما في وسعنا للتغلب على هذه المصاعب . وفي هذا الاتجاه اكتب هذا المقال .

اتهمنا «المعقب» ، وقبله اتهمنا الرفيقان ميكونس وسنيه في اجتماع حزبهما القطري (في ١٠ و١١-١٢-٦٥) اننا زورنا مواقف الرفاق السوفييت وهاجموا اعلان الدورة السادسة للجنتنا المركزية بان تلخيص وفدنا يتقابل ، في مواقفه ، مع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في جميع القضايا التي بحثت .

كل الذي جاء في قراراتنا انما نعلن من جانبنا نحن ان تلخيص وفدنا يعرب عن اتفاق وجهات نظرنا مع الحزب الشيوعي السوفييتي في جميع القضايا التي بحثت .

اما رفاق الامس فقد اعلنوا في قرارات لجنتهم المركزية (٢-٤/١٢/٦٥) انهم «وجدوا تفهما وتاييدا من الاحزاب الشقيقة» لمواقفهم ، اي انهم سمحوا لانفسهم بالتحدث باسم الحزب الشيوعي السوفييتي واحزاب شقيقة اخرى دون ان يفوضوا بذلك.

ان تصرفهم هذا هو استمرار لتصرفات سابقة ، مثل استغلالهم لما نشرته برافدا في اب ١٩٦٥ الماضي حول مؤتمرهم لاثبات «اعتراف» الحزب الشيوعي السوفييتي بهم مع انهم يعرفون تماما ان هذا النشر لا يعبر عن موقف الحزب الشيوعي السوفييتي نحو. ونقترح على رفاق الامس التقيد بمبادىء الشيوعية المتعارف عليها في العلاقات بيننا وبين الحزب الشيوعي السوفييتي وعدم استغلال هذه العلاقات استغلالا سيئا .

اننا نسجل امامنا تراجعهم عن اتهامنا «بالانحراف الصيني» ، الذي اثبتت الوقائع بطلانه . اننا نعتقد ان تشبثنا المشترك بنتائج مشاورات الاحزاب الشيوعية في موسكو ، في سنوات ١٩٥٧ و ١٩٦٠ و ١٩٦٥ ، يؤلف فاتحة لمشاورات فيما بيننا على اتخاذ خطوات فعلية في سبيل اعادة الوحدة .

من المعروف ان الحزب الشيوعي السوفييتي ، وبقية الاحزاب الشقيقة ، قلقة من الانقسام الذي وقع في صفوفنا ، وهي متضامنة مع كل الشيوعيين الاسرائيليين العاملين من اجل اعادة الوحدة .

وهذا الموقف صادر عن مبادىء الاممية البروليتارية التي تهتدي الحركة الشيوعية العالمية بهديها . فالحركة الشيوعية العالمية تضامنت دائما مع كل حزب شيوعي تعرض لتنكيل الرجعية ووقع في مصائب . ومن الطبيعي ان تعتبر الحركة الشيوعية العالمية الانقسام الذي وقع في صفوفنا مصيبة للحركة كلها .

لم يربح من الانقسام سوى الرجعية في الداخل والخارج ، واضر بالقوى التقدمية في بلادنا وفي بلاد اخرى

لا نريد الان ان نعود الى الماضي اننا نقدر كل التقدير كل تحول في اتجاه اعادة الوحدة من جانب رفاق الامس . ولكن اذا كان ما نشر في قرارات لجنة حزبهم المركزية من نية «اعادة وحدة المعسكر الشيوعي في اسرائيل» تعبيرا حقيقيا عن رغبتهم في اعادة الوحدة ، فكيف يمكن تفسير التشورات المتجددة عن تحررهم «من القوميين العرب والعدميين اليهود» !

علينا ، ان نتعمق في رؤية الاضرار الجسيمة من الانقسام ، وان نثقف الحزب كله على ان التخلص من خلافاتنا الداخلية واعادة الوحدة الى صفوفنا هو ، قبل كل شيء «الواجب الاسمى الان للشيوعيين تجاه الطبقة العاملة الاسرائيلية وتجاه الحركة الشيوعية العالمية .

لقد كان العلم ، الذي خرج رفاق الامس تحت لوائه محاربين من اجل الانعطاف في سياسة الحزب ، هو علم التخلص من عزلة الحزب وجعل نفوذ الحزب بين الجماهير اليهودية نفوذا جماهيريا . ان هذا العلم هو علم كل شيوعي ولكن يجب الا نتوهم انه يوجد خاتم سحري يحول حزبنا الى حزب جماهيري بين عشية وضحاها دون اعتبار للمصاعب الموضوعية ودون تعلم الجماهير ، من خبرتها الذاتية .

انما خطأ رفاق الامس هنا هو التوهم ان الانقسام يستطيع ، اذا لم يكن اليوم ففي المستقبل ، ان يحقق هذا الهدف . ان وحدة الحزب على اساس سياسة صحيحة ، وقيام حزب شيوعي واحد في البلاد هي الشرط لتحقيق هذا الهدف .

ومن المؤسف ان رفاق الامس لم يتراجعوا عن موقفهم الذي اعلنوه في مناسبات متعددة والذي يعتبر الانقسام ضريبة كان عليهم ان يدفعوها ليصلوا الى نفوذ جماهيري بين الجماهير اليهودية .

اما نحن فلا نزال نعتقد انه لولا الانقسام الذي حل في صفوفنا ، نتيجة للانعطاف الذي اراد رفاق الامس ان يفرضوه على حزبنا ، لكان من الممكن التقدم بخطوات اسرع الى امام نحو تحقيق الهدف الصحيح بتوسيع نفوذ حزبنا الجماهيري وتحويله الى حزب جماهيري بين اليهود والعرب ، خاصة امام ازمة السياسة الرسمية التي تزداد تعمقا وتيقظ الجماهير الديمقراطي المتعاظم .

ان الخطوات العينية في طريق العمل المشترك نحو اعادة الوحدة ، التي اقترحناها ، وعلى راسها اقامة لجنة تنسيق العمل المشترك فيما بيننا ، صدرت عن هذا الفهم العميق لاضرار الانقسام وعن رغبة صادقة في التقدم ولو شبرا واحدا ، في طريق اعادة الوحدة .

من المؤسف ان يتسرع هؤلاء الرفاق ويرفضوا مقترحاتنا العينية .

ان الحجة التي رفض ش. ميكونس على اساسها اقتراحنا باقامة لجنة تنسيق مشتركة هي ، كما جاءت في رسالته : «في جميع الهيئات ، التي يوجد فيها مندوبون عنا وعنكم ، سيؤيد مندوبنا كل اقتراح او مبادرة من قبل مندوبكم بقدر ما يكون هذا الاقتراح او هذه المبادرة متفقين مع خط حزبنا السياسي . والمرغوب فيه ان يكون هذا الامر متبادلا . وبقدر ما يزداد عدد هذا التاييد المتبادل توضع على بساط البحث قضية اقامة لجنة تنسيق . فالتوجه الجدي نحو عملية اعادة الوحدة يتطلب ، في راينا ان يثبت في البدء عمليا انه توجد امكانية فعلية للتنسيق ، الذي يستدعي لجنة تنسيق» .

نريد ان نضرب صفحا عن اللهجة المتعالية التي ميزت رسالة ش. ميكونس الينا . ولكننا لا نستطيع الا ان نبدي دهشتنا لهذا المنطق الذي على راسه رفضت مقترحاتنا لاقامة لجنة تنسيق القائل بعدم وجود امكانية عملية الان للتنسيق .

فما هو المانع من اقامة لجنة تنسيق فيما بيننا تضمن توسيع العمل المشترك ، والتاييد المتبادل ، في جميع المجالات ، وتحاول ان تضيق وجهة الخلاف بقدر المستطاع في مختلف القضايا التي تواجهنا ؟

ما زلنا نعتقد ، كما كان اعتقادنا ايضا قبل الانقسام ، ان العمل المشترك اليومي بين الشيوعيين يستطيع ان يعيد الثقة المتبادلة وكل ذلك يستطيع ان يؤدي الى اعادة الوحدة على اساس مبدئي .

حول القرارات والمقال والرسالة

ليس من الممكن ، في مقال واحد ، مناقشة قرارات اللجنة المركزية لرفاق الامس ، والخطب التي القوها في اجتماعهم القطري ، ومقال «المعقب» ورسالة ش. ميكونس في رفض مقترحاتنا العينية .

ولذلك سانركز هنا على توضيح بعض القضايا السياسية التي كانت موضع نقاش مستهدفا ايجاد حلول صحيحة لها .

اننا نوافق كل الموافقة على ما جاء في خطاب ش. ميكونس في الاجتماع القطري لحزبه - قول هعام ١٢-١٢-٦٥ - ان :

«اسرائيل ، لاسباب تاريخية «تقف في وسط تقاطع قضايا هامة ومعقدة جدا . ويوجد من يقف مع ساعة في يده ويرى اسرائيل على شفا هاوية . ولكن نحن لسنا قدريين نحن لا نرى اسرائيل واقفة على شفا هاوية ، انما تقف امام قضايا جدية تتطلب الحل. وحكام اسرائيل الحاليين لا يفعلون شيئا من اجل الحل الصحيح لهذه القضايا . وحتى الان فان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو الوحيد الذي وضع الحلول التي تلائم الوضع . انما القضية هي انه علينا ايجاد الطريق نحو ان تصبح هذه الحلول مقبولة لدى الجميع» .

ليست القضية انه علينا اتخاذ مواقف لزعزعة الضمير العالمي والحركة الشيوعية العالمية لانقاذ اسرائيل من «الهاوية المنتظرة» . ان خلق جو وكاننا في عشية ابادة الذي كان نتيجة لليأس حذرنا منه كل التحذير ، والذي من شانه بلبلة قوى تقدمية في بلادنا وايهامها انه لا طريق امامها سوى الوقوف «في سفينة واحدة» مع الرجعية الاسرائيلية .

انما القضية ، كما اعلن ش. ميكونس ، هي ان اسرائيل «تقف امام قضايا جدية تتطلب الحل وان حكام اسرائيل الحاليين لا يفعلون شيئا من اجل الحل الصحيح لهذه القضايا . والقضية هي ليست فقط انهم لا يفعلون شيئا لحل هذه القضايا بل يعقدونها ايضا بسياستهم العميلة للدوائر الاستعمارية والمتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

قال ش. ميكونس ، في خطابه المذكور انه سمع اجوبة «مطمئنة» من الاحزاب الشيوعية الشقيقة التي قابلها . اعلنت هذه الاحزاب انها ترفض المواقف الشوفينية المعادية لاسرائيل من مثل اعتبار اسرائيل استعمارية ونظامها استعماري الخ. وكذلك سمع مايرضيه حول «منظمة التحرير الفلسطينية» و«جيشها» ونحن كبير الامل ان تساعد هذه الاجوبة المقنعة على تهدئة خواطر بعض الشيوعيين في بلادنا ، فينظروا الى الامور دون انجرار وراء هتافات الرجعية الاسرائيلية القومية هتافات التحريض والتهويل العادي للعرب والمستتر على سياستها المغامرة ويدركوا انه من غير الصحيح ان يضيفوا الى مهام الحزب الطبقية والديمقراطية العامة في اسرائيل مهمة «التصدي لخطر انتقال مكروب الشوفينية العربية الى الحركة الشيوعية والحركة المعادية للاستعمار في العالم» . نحن من جانبنا ، لم نعتقد ابدا بان الاتحاد السوفييتي سيتخذ موقفا اخر في هذه القضايا . وكنا على ثقة بان سياسة الاتحاد السوفييتي سياسة مبدئية ، ولهذا لن يقبل ان تؤيد تسوية النزاع الاسرائيلي العربي بطرق غير سلمية وبدون احترام حقوق الشعبين .

لقد تبين في الاشهر التي تلت الانقسام ان هذه «المهمة» اصبحت المهمة الرئيسية لرفاق الامس ، وجعلوها راسمالهم الاساسي في كسب اصوات الناخبين ، والمضمون الرئيسي للانعطاف الذي ارادوا فرضه على سياسة الحزب . ومن المؤسف انهم اضطروا ، حتى يبرزوا «الاهمية القومية» لهذه المهمة ، الى التنكر لماضي حزبنا كله .

لقد قاومنا ، ونرى من واجبنا ان نستمر في مقاومة ، كل موقف اوتصريح شوفيني يدعو الى ازالة اسرائيل . ولكن بين هذا الموقف واعتبار هذه المهمة مهمة حزبنا الرئيسية بون شاسع .

ونعتقد ان رفاق الامس ، بعد ان سمعوا اجوبة مرضية من الاحزاب الشيوعية الشقيقة التي قابلوها على القضايا التي اقلقتهم ، يستطيعون الان ان يفهموا موقفنا المبدئي من هذه القضية وان يؤيدوه

انتقدنا وننتقد مواقف شوفينية معادية لحقوق اسرائيل المشروعة . ولكن ليس هذا الانتقاد هو طريقنا الرئيسي للتخلص من هذه المواقف ، وليس في هذا المجال نستطيع ان نتبارى مع احزاب البرجوازية والاشتراكية الشوفينية . ان طريقنا الرئيسي للتخلص من هذه المواقف هو بتشديد النضال ، هنا في اسرائيل ، ضد السياسة الموالية للاستعمار والمتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني التي يتبعها حكام اسرائيل الحاليون. بهذا تبدو وطنية الشيوعيين التي لا يقوم بينها وبين امميتهم اي تعارض بل تتمازجان كل التمازج .

تساءل «المعقب» ، في قول هعام ، لن تريدون ان تتركوا واجب الدفاع عن حقوق اسرائيل تجاه هجوم الشوفينية العربية ، للشوفينيين اليهود ؟

واذ يضع «المعقب» السؤال على هذا الوجه فهو يقلب الامور راسا على عقب .. فهو بهذا ينظر الى «صفوف اسرائيل» و«المصلحة اسرائيل القومية» من وجهة نظر «الشوفينيين اليهود» انفسهم لا من وجهة نظر الماركسيين اللينينيين الطبقية ..

«فالشوفينيون اليهود» لن يدافعوا عن مصلحة اسرائيل ومن حقوقها القومية الحقيقية مهما شددوا هجومهم على الجانب العربي في النزاع الاسرائيلي العربي ..

ورفاقنا اليهود يدافعون بروح مرفوعة طيلة السنوات عن حق قيام اسرائيل في وجه هجمات شوفينية عربية . وانما اكدنا في قرارات الدورة ال ١٦ الفعلية قيام الشيوعيين العرب بانتقاد المواقف الشوفينية العربية المتنكرة لحقوق اسرائيل العادلة والداعية الى حلول غير سلمية .

وليس في الاساس ، واجب الشيوعيين اليهود ان يهاجموا المواقف الشوفينية العربية . هذا هو الالف باء في الموقف الاممي اللينيني في القضية القومية

ان الخط الماركسي اللينيني للشيوعيين اليهود في القضية القومية تلقي على عاتقهم في الدرجة الاولى مهمة نضال ضد الشوفينية اليهودية ، ضد الصهيونية ، من اجل تثقيف اممي للعاملين اليهود ، من اجل المساواة في الحقوق للاقلية القومية العربية ، وتنظيم نشاط جماهيري في تاييد حركة الشعوب العربية المعادية للاستعمار ، لا اثارة الشكوك حول هذه الحركة والتركز على مواجهة ما فيها من شوفينية معادية لاسرائيل.

هذا واجب الشيوعيين اليهود .

لقد ادركنا دائما المهمة الخاصة للشيوعيين العرب . في انتقاد الاتجاهات الرجعية التي تظهر لدى قوميين عرب ضد الحل السلمي للنزاع الاسرائيلي العربي . انتقدنا هذه الاتجاهات دائما ودعونا دائما الحركة الوطنية العربية الى وضع حلول ايجابية ، عادلة وسلمية للنزاع الاسرائيلي - العربي .

القسم الثاني من المقال ينشر في عدد قادم



الورقة دي عايزة دفعة ، والدفعة عايزة امضا ، والامضا عايز امضا ، والامضا عايز امضا ، والامضا عايز امضا ، وبعدين تبقى تيجي تشرف وانا امضيلك

نيويورك تايمز تتحدث عن سباق التسلح بمنطقتنا

امريكا اعطت السلاح لدول عربية خاضعة لنفوذها خوفا من توجههم لموسكو .. الصحيفة تعترف بموافقة امريكا على صفقة السلاح الالمانية لاسرائيل التي ازمت علاقات العرب مع بون

ذكرت مصادر دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الامريكية ، ان «سباق التسلح العربي (!) مبعثه خوف العرب من اسرائيل . والتصريحات التي تتضمن التهديد تزيد هذا الخوف» .

وتقول هذه المصادر انها لا تستطيع ان تتجاهل اسباب هذا التسلح في المعسكر العربي: الخوف الدائم من اسرائيل .

واعربت هذه الاوساط عن اعتقادها بان اسرائيل تتفوق على الدول العربية بمستوى المعرفة والخبرة ولذا فعلى اسرائيل الا تخشى من ارسال الدبابات للعرب . وقالوا : «نعرف دولة عربية معينة ، التي لا يمكن فيها استخدام هذه الدبابات حتى في عرض عسكري ، مع ان هذه الدبابات مسجلة في قائمة اسلحة هذه الدولة» .

تعاظم سباق التسلح

وفي مقال رئيسي في ١٠/١/١٩٦٦ اكدت «نيويورك تايمز» انه ازداد مؤخرا سباق التسلح في الشرق الاوسط ، ودعت هذه الصحيفة الدول الكبرى الى وقف سباق التسلح في هذه المنطقة ، هذا السباق الذي بلغ مؤخرا درجة خطيرة.

واضافت الصحيفة «في حين ان الولايات المتحدة حاولت منع كل سباق للتسلح في المنطقة ، فهي تدعي الان ، ان توزيعا للسلاح ، عن طريق الانتقاء يسهم في المحافظة على الاستقرار السياسي والعسكري في الشرق الاوسط . ومن الصعب الاعتقاد ، بأن سياسة من هذا النوع من شانها ان تؤدي الى السلام المقيم في المنطقة . والعكس هو الصحيح فهذه السياسة من شانها ان تحرض هذه الدول لان تطالب بالمستقبل القريب جدا بانتاج السلاح بنفسها او الحصول على هذا السلاح من مصدر اخر . وهذا الخطر ، من حقه، ان يحفز الدول الكبرى لوضع حد لسباق التسلح بدلا من الاشتراك فيه . ومن الجدير بذل الجهود الحازمة اكثر من اجل تحريم بيع السلاح للمنطقة ، بغض النظر عن كونه سلاحا جديدا او قديما . ومثال النزاع الهندي - الباكستاني كشف مؤخرا بصورة بارزة عن الخطر الذي ينطوي عليه تقديم اسلحة من هذا النوع» .

الطائرات البريطانية والصواريخ الامريكية للسعودية والدبابات الامريكية للاردن

وحول تزايد سباق التسلح الخطير في الشرق الاوسط ذكرت الصحيفة ان«السعودية قررت ، بعد تكالبها الشديد على منتجي السلاح الامريكيين والبريطانيين معا ، من اجل شراء الطائرات النفاثة ، التي تفوق سرعتها سرعة الصوت ، من صنع بريطاني ومن اجل شراء صواريخ «الهوك» المضادة للطائرات من صنع امريكي ان تعقد صفقة قيمتها ٤٠٠ مليون دولار .

«وما حصلت عليه الاردن يتراوح بين خمسين الى مئة دبابة من نوع «فاتون» من الولايات المتحدة ، بموجب اتفاق ، قد حفظ سرا في بادىء الامر ، الا انه نشر على الملأ نتيجة لتسرب انباء مصدرها قسم الاستعلامات الامريكية .

«واذيع الان ، بان اسرائيل على وشك شراء كمية كبيرة من الصواريخ الفرنسية المتوسطة المدى ، كوسيلة لحفظ التوازن مع ازدياد الاسلحة من هذا النوع التي ينتجها المصريون» .

اما بخصوص اعطاء السلاح للاردن فقد ذكرت الصحيفة بان وزارة الخارجية الامريكية كانت معرضة للضغط لانها وافقت في الماضي على شراء اسرائيل للدبابات من نوع فاتون من المانيا الغربية .

وتستخلص«نيويورك تايمز» في مقالها المذكور بانها تشجب الادعاء الرسمي حول بيع السلاح بطريقة « الانتقاء » بدعوى انها تساعد على حفظ الاستقرار في المنطقة . وتعرب عن اعتقادها بان التفسير الحقيقي لهذه السياسة الامريكية الحالية هو ان واشنطن «لا ترى امكانية ، الا اعطاء السلاح لان رفضها لذلك من شانه ان يحفز الدول المعنية ان تتوجه الى الاتحاد السوفييتي» . «وبخصوص تقديم الدبابات للاردن فقد كانت الولايات المتحدة معرضة الى ضغط خاص ، وهو موافقة امريكا على بيع المانيا الغربية الدبابات لاسرائيل » .

قبلة .. غالية

قام عامل في السادسة والاربعين من عمره ، بتقبيل ربة بيت في السادسة والعشرين من عمرها ، عندما كان يقوم ببعض التصليحات، في بيتها .

كان يمكن ان ينتهي الامر عند استياء السيدة من تصرف حضرته ، الا انها شكته الى المحكمة . وقال القاضي قابر ، حاكم صلح حيفا ، انه لعدم وجود اسبقيات ضد المتهم ، سيحكم عليه بالسجن ٢٠ يوما ، مع ان حقيقة ان المتهم متزوج واب لعدة اولاد ، تستدعي تشديد العقاب .

رقم قياسي .. في معرض بيكاسو

بلغ عدد الزوار في معرض الرسام الفرنسي بيكاسو ، في تل ابيب ، حوالي ٢١٧٤٠ . وبين الذين زاروا المعرض رئيس الدولة وعدد كبير من موظفي السفارات بينهم سفير الاتحاد السوفييتي وعدد من الوزراء .

وعلى ضوء الاهتمام الكبير بالمعرض قررت «ايغد» تنظيم خط سفر خاص ، يوصل للمعرض .

واعلن ان معرض بيكاسو قد ضرب رقما قياسيا .

التعليم — ثانوي ...!

قبضت الشرطة ، في قريات شمونه ، على طالب ثانوي في السابعة عشرة من عمره وهو يسطو على احد البيوت . واعلنت الشرطة ، ان المتهم ابن اغنياء ، وقد قام ، في الماضي ، بعدة «غزوات» مماثلة ، الا ان الشرطة لم تتمكن ان تقبض عليه ، في الماضي ، متلبسا في الجريمة .

هرب الى مصر .. وعاد

هرب مواطن من عسقلان ، متزوج واب لاربعة اولاد ، الى مصر ، ثم سافر الى بلجيكا . ومؤخرا ، عاد الى البلاد ، وقد اعتقلته الشرطة ، حال وصوله الى عسقلان ، وسيقدم الى المحاكمة ، بتهمة اجتياز الحدود الى «دولة عدوة» .

«قتلت زوجتي — اعتقلوني ...»

«ارجو ان تعتقلوني لاني قتلت زوجتي» — هذا ما قاله اول امس ، رجل في الثلاثين من عمره لبوليس مركز بوليس رمات غان .

والقاتل ، التو بالولو مواطن في بني براق قتل زوجته (١٩ سنة) بعد خلافات عائلية طويلة ، استمرت اكثر من سنة ..

الضحية الحقيقية لهذه المأساة هو حنان ابن الزوجين الذي لم يبلغ الستة واخته دوتي التي تبلغ من العمر ثلاث سنوات .

فرقة السنغال ترفض ان تزور القدس !

رفضت فرقة الرقص السنغالية التي تزور البلاد ان تزور القدس ، رغم ان وزارة الخارجية قد نظمت لها ذلك

.. اما الداعي لذلك فهو ان بعض اللصوص قد سرقوا للفرقة عدة حاجيات ثمينة ، اثناء وجودها في احد الفنادق في تل ابيب .

٣٠٠ الف سائح زاروا البلاد

زار البلاد خلال السنة الماضية حوالي ٣٠٠ الف سائح مقابل حوالي ٢٥٠ الف سائح في سنة ١٩٦٤ . وقد زار البلاد في شهر كانون الاول حوالي ٢٠ الف سائح اكثرهم جاءوا لقضاء عيد راس السنة ، في الاماكن المقدسة .

تروح السكرة .. وتجيء الفكرة ..

دفع راكب دراجة نارية من طبريا الف ليرة غرامة وسحبت رخصته نهائيا ، لانه قاد دراجته وهو سكران .

وقال قاضي محكمة الصلح في طبريا ، عند اصداره القرار ، انه شدد العقاب بشكل خاص ، لان المتهم استهان بالمحكمة ولم يحضرها ابدا !

تهنئة

الى الرفيق حسن محمود عويضه بالمولود الجديد

غازي

الخلية الفوقا

الحزب الشيوعي — الطيبة

تهنئة

الى الرفيق احمد اسماعيل الحاج يحيى بالمولودة الجديدة

سهام

الخلية التحتا

الحزب الشيوعي — الطيبة

في الحركة العمالية العالمية :

سياسة الاشتراكيين الايطاليين

عقد قبل مدة المؤتمر السادس والثلاثين للحزب الاشتراكي الايطالي . وقد علقت الصحف البرجوازية ، بارتياح ، على اعمال المؤتمر الذي انتهى بنجاح تام للجناح اليميني ، اذ ان ٨٠ بالمئة من المندوبين ايدوا رؤوس الاقلام التي قدمها سكرتير الحزب «دا مارتيني» ، باسم القيادة .

لقد مثل ال ٥٠٠ مندوب الذين اشتركوا في المؤتمر ٤٠٢ الف عضو ، على حد زعم الناطقين الرسميين ، ولكن المراقبين يعتقدون ان هذا التقدير مبالغ فيه . ففي سنة ١٩٦٣ كان عدد اعضاء الحزب ٤٨٠ الف عضو ، وفي كانون الثاني ١٩٦٤ انشق الجناح اليساري واقام «حزب الوحدة الاشتراكية البروليتارية» الذي يبلغ عدد اعضائه حوالي ٢٠٠ الف عضو . ويجب الاشارة هنا ، الى ان عددا من الاشتراكيين ، لم ينضموا الى اي من الحزبين ، بعد الانقسام . كذلك اتضح ، قبل المؤتمر ، ان الاشتراكيين اليمينيين المسيطرين في الحزب ، قد سجلوا في قوائمهم اعضاء اموات دفع المسؤول المحلي اشتراكاتهم . ان هذه الاساليب ملائمة لنمط تفكير بعض الاشتراكيين اليمينيين . وتجدر الاشارة الى ان ٢٠ بالمئة من مندوبي المؤتمر قد عارضوا موقف القيادة اليمينية وذلك بعد اقل من سنتين من انشقاق الجناح اليساري الذي ضم حوالي ٤٠٪ من مجموع اعضاء الحزب . ويمكن القول ، بكل تاكيد ، ان اكثر من نصف الاشتراكيين ، من القاعدة ، قد عارضوا خلال السنتين الاخيرتين سياسة الحزب . وظهر في المؤتمر ، ان هنالك عدا عن جناح دا مارتيني ، جناحا اخر يمينيا متطرفا يضم في الاساس موظفين حزبيين ، يقفون في بعض القضايا الى يمين الاشتراكيين الدمقراطيين وكتلة نيني وكاتاني ومنسيني كانت اقلية في المؤتمر ، لذلك كانت القرارات مصوغة باسلوب حذر ويمكن تفسيرها باشكال مختلفة ، وتمكن الجناح اليميني المتطرف من ايصال ٣٩ – ٤٢ عضوا الى اللجنة المركزية ضد ٤٠ – ٤٣ من جناح دا مارتيني و١٩ عضوا من اليسار . وهناك مجال للاعتقاد بان القرارات ستنفذ حسب تفسير الجناح اليميني المتطرف الذي وقف اكثر مندوبي المؤتمر ضده .

الراي العام الايطالي قلق من زيادة التوتر ، وخاصة من جراء العدوان الامريكي في فيتنام . وتزداد المشاعر المعادية للغرب في اوساط مختلف طبقات الشعب ، بما في ذلك الاحتكاريون الكبار ، والكنيسة الكاثوليكية لم تتمكن ان تسير ضد هذا التيار ، والبرجوازية قلقة جدا من تصاعد الحركة الدمقراطية في ايطاليا ، وهذا هو السبب في انها تنسق سياستها مع سياسة الولايات المتحدة كمنقذ وحيد في حالة المخاطر ، والاوساط الحاكمة في ايطاليا قلقة من ان سياسة ديغول تضعف السياسة الامريكية في اوروبا . ان الحزب الشيوعي الايطالي يعبر عن مصالح الطبقة العاملة الايطالية ويعمل من اجل سياسة خارجية مستقلة لايطاليا ، تطالب بوقف العدوان الامريكي على فيتنام ، وتترك حلف الاطلنطي ، وتطور علاقاتها مع الدول الاشتراكية ومع الدول الفتية في اسيا وافريقيا . ان الاشتراكيين قد رفعوا في السنوات الماضية شعارات مماثلة ، ولكن بعد سنتين من الاشتراك في الحكومة تحولوا الى مواقف طبقية يمينية .

ان قادة الحزب الاشتراكي الايطالي اليمينيين ، يوافقون ، في الواقع ، على السياسة الخارجية للبرجوازية . وبالنسبة للقضية الاساسية في ايامنا ، وهي قضية وقف العدوان الامريكي على فيتنام ، قال دا مارتيني ، ان نزاع فيتنام هو نتيجة لسياسة القوة التي تنتهجها الصين والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . وبالنسبة لحق الصين في الانتماء الى المنظمة الدولية هناك موقف ذو وجهين للقادة اليمينيين للحزب الاشتراكي الايطالي : في المؤتمر طالبوا بقبول الصين في الامم المتحدة ، بينما في البرلمان صوت الاشتراكيون ضد اقتراح الشيوعيين بضرورة تصويت المندوب الايطالي في الامم المتحدة لقبول الصين . في الماضي ، صوت النواب الاشتراكيون ضد انضمام ايطاليا الى حلف الاطلنطي ، اما اليوم ، فان الاشتراكيون اليمينيين لم يتجراوا على المطالبة بخروج بلادهم من هذا الحلف العدواني سنة ١٩٥٩ ، عندما انتهى موعد اتفاق الاطلنطي .

خلال سنتين من اشتراك الاشتراكيين اليمينيين في حكومة المركز – اليسار برئاسة مورو ، لم تنجح الحكومة في حل اي قضية من القضايا الداخلية والخارجية الصعبة التي تواجه ايطاليا .

لقد استنتج ريكاردو لومباردو والجناح اليساري الاستنتاجات الضرورية وقدموها الى المؤتمر : لا مكان لحزب عمالي في حكومة لا تنوي اجراء اصلاحات دمقراطية ، ولكن المؤتمر خنع لضغط القادة اليمينيين المتمسكين بالوظائف الوزارية ، وقرر بقاء الاشتراكيين في الحكومة ودعم المركز – اليسار .

ومن اجل تبرير فكرة حكومة مركزية – يسارية ، تراجع الاشتراكيون اليمينيون عن مختلف المطالب الاقتصادية التي ضمها برنامجهم في الماضي .. وقادة الحزب الاشتراكي اليمينيون الذين يخافون ان يظلوا قوادا بلا جيش ، يحاولون بمختلف الحيل اقناع الاعضاء .

***

ان تاريخ قرننا الحالي يثبت ان كل ظاهرة جديدة في المجتمع الراسمالي ، يستغلها الانتهازيون والتنقيحيون «كبرهان» جديد لاثبات « صحة » تقديرهم بان الراسمالية تغير طبيعتها . واليوم ، يثير الاشتراكيون اليمينيون ضجة كبرى حول البرنامج الاقتصادي (٦٦ – ١٩٧٠) الذي يحمل اسم الاشتراكي فيراتشينو وزير المالية والتخطيط . وتكتب جريدة «ابنتي» الناطقة بلسان الاشتراكيين ، الى جانب الدعاية لمنتجات الشركات الاحتكارية ، مقالات يومية تمتدح فيها البرنامج المذكور . ان هذا البرنامج الاقتصادي مبني على الاوهام الاقتصادية ومواصلة السياسة الاقتصادية القائمة ، خدمة للاحتكاريين .

ان مؤتمر الاشتراكيين لم يجرؤ على المطالبة ، علانية ، بتجميد الاجور ، وتتحدث قرارات المؤتمر عن المسؤولية المتزايدة للنقابات المهنية . والقرار بضرورة الاندماج مع الحزب الاشتراكي الدمقراطي جاء كمساومة ، نتيجة لمناورة اليمين المتطرف . وفي اعقاب فترة من « العمل المشترك » للحزبين – الاشتراكي والاشتراكي الدمقراطي – يتحدثون عن اجتماع تحضيري للحزبين سيؤدي الى عقد مؤتمرين للحزبين مع اقتراح بالوحدة التنظيمية .

ان هذا القرار الذي يحمل اخطارا جدية ، من شانه ان يؤدي الى انهيار الحزب الاشتراكي ، ولكن هذه الخطط لن تكون سهلة على القادة الاشتراكيين اليمينيين .

التعاون بين الاحزاب العمالية الثلاثة – الشيوعيين ، والاشتراكيين ، والاشتراكيين الموحدين – عميق الجذور في الطبقة العاملة الايطالية ، واذا وقف قادة الحزب الاشتراكي الايطالي ضد هذا التعاون فسيقفون ضد اعضائهم . ان تعاون الشيوعيين والاشتراكيين والاشتراكيين الموحدين يبرز في منظمات العمال والفلاحين والتعاونيات ومنظمات النساء ، وهم يتعاونون في ادارة ١٠٤٠٠ سلطة محلية ، و١٦ ادارة منطقية يسكنها حوالي ١٠ ملايين انسان . وفي حالة اتحاد الحزب الاشتراكي مع الحزب الاشتراكي الدمقراطي ، ما هو مصير هذه المنظمات ؟

جواب الاشتراكيين الدمقراطيين وكل العناصر اليمينية هو : على الاشتراكيين فصم علاقاتهم مع الشيوعيين والاشتراكيين الموحدين والعمل باوامر المركز – اليسار محور التعاون بين الاشتراكيين الدمقراطيين والدمقراطيين المسيحيين . اما الاشتراكيون اعضاء القاعدة ، فلا يقبلون هذا الراي ، وهم يقولون ان تحطيم المنظمات المشتركة سيضعف كل الطبقة العاملة التي قوتها في وحدتها . ومؤتمر الحزب الاشتراكي مضطر ان ياخذ بعين الاعتبار هذه المشاعر وتقرر ان يكون الاعضاء احرار في الانضمام لاي منظمة جماهيرية .

***

ان المؤتمر السادس والثلاثين للحزب الاشتراكي الايطالي ، لم يقدم حلولا عملية للقضايا الملحة التي تواجه ايطاليا ، وفي هذا يكمن ضعف المؤتمر .

والسؤال الان : هل يوافق اعضاء الحزب الاشتراكي الذين تعاونوا مع الشيوعيين عشرات السنين ، ان يقطعوا صلاتهم بزملائهم الشيوعيين ؟ وهل يوافق ناخبو الحزب الاشتراكي الايطالي على تحول يميني ؟ بهذا ، وليس بالقرارات الجامدة ، يتعلق نتيجة الصراع في داخل الحزب الاشتراكي الايطالي ضد قرار تحطيم الحزب ، ومن اجل اعادة طابعه العمالي ومن اجل وحدة الطبقة العاملة في ايطاليا .

ملخص عن مجلة «الاوقات الجديدة» السوفييتية

شاستري – عقد السلام مع الباكستان .. ومات

في الساعة الواحدة من صباح يوم الثلاثاء ١١–١–٦٦ مات لال بهادور شاستري ، رئيس حكومة الهند .

مات .. بعد ان اضاف الى سجل حياته الفنية التي امتدت ٦١ سنة ، صفحة جديدة .. تضمنت توقيعه على اتفاقية بين بلاده ، الهند ، وبين الباكستان .

ولد شاستري في الثاني من تشرين الاول سنة ١٩٠٤ ، لمعلم فقير في قرية صغيرة في منطقة البنغال . كان اسمه لال بهادور ، وفيما بعد اضيف اليه لقب «شاستري» الذي يعني «الالماس الجيد» . تعلم لال بهادور في مدرسة المنطقة ، حين رفض المواطنون التعاون مع البريطانيين واقاموا مدارس خاصة . وعندما كان شاستري في السابعة عشرة من عمره ، انضم الى حركة المقاومة الشعبية مع آلاف الطلبة الاخرين ، وفي سنة ١٩٢١ اعتقل وسجن ، وبعد خمس سنوات ، انضم الى «منظمة خدام الشعب» .

وفي سنة ١٩٣٥ ، اصبح شاستري السكرتير العام لحزب «المؤتمر» الهندي في المنطقة .. وفي سنة ١٩٣٧ انتخب عضوا في الجمعية التشريعية ، ثم سكرتير الكتلة البرلمانية لحزب المؤتمر . وبعد سنة واحدة فقط ، انتخب سكرتيرا برلمانيا لرئيس الحكومة .

شغل شاستري منصبا وزاريا ، لاول مرة ، سنة ١٩٥٢ ، حين اصبح وزيرا للمواصلات .. وبعد سنة اصبح وزيرا للصناعة والتجارة .. وفي سنة ١٩٦٣ ، اصبح وزيرا بلا وزارة في حكومة الفقيد البانديت نهرو ، وسنة ١٩٦٤ اصبح نائبا لرئيس الوزراء والشخصية الثانية في الهند ، بعد نهرو .

بعد موت نهرو ، قررت اللجنة المركزية لحزب المؤتمر الهندي ، ان يترأس شاستري الوزارة الهندية .

شاستري

عانى شاستري ، دائما ، من ضعف القلب .. وقد امره الاطباء سبع مرات ، بعد تسلمه رئاسة الوزارة ، ان يلزم الفراش . وفي بيان رسمي ، قبل سنة ، اعلن الاطباء ان شاستري يعاني من ضعف جسماني كبير ، ولم يعلن انه معرض للموت بالسكتة القلبية

وفي صباح يوم الثلاثاء الماضي مات شاستري ، الانسان الهندي البسيط المتواضع السكوت .. وقد برز شاستري خلال السنتين الاخيرتين كاحد الشخصيات البارزة في معسكر دول عدم الانحياز .

هذا العالم الذي نعيش فيه

الرسالة .. وصلت العنوان الصحيح

ربطت الفتاة ماريا كورتشينا المواطنة في احدى القرى الصغيرة في منطقة تريبسو في ايطاليا ، رسالة خاصة في بالون ، وطيرتها في الهواء .. وهذا نص الرسالة : « انا في الثالثة عشرة من عمري وعلي كل يوم ان اسير مشيا على قدمي الى المدرسة التي تبعد عدة كيلومترات عن بيتي .. ليس هناك خط باص بين بيتنا والمدرسة ، وليس مع امي المال لتشتري لي دراجة . انا يتيمة ، فقدت ابي قبل عدة سنوات ، ولي اخوان .

ماريا كورتشينا »

وطارت الرسالة ، مع البالون ، حتى هبطت في ... هنغاريا ، في التعاونية الزراعية فروشغايا . ولدى سماع اعضاء التعاونية بنبأ الرسالة ، قرروا جمع حملة خاصة ، وجمعوا عدة مئات من الليرات ، وارسلوها على عنوان الفتاة .

الدعوة للسلام – مناقضة للقانون !

الجاويش الامريكي جورج ادوارد سميث وزميله ، اللذان كانا في أسر الفيتكونغ واطلق سراحهما ، سيقدمان قريبا الى المحاكمة ، في واشنطن بتهمة «القيام بنشاطات معادية لامريكا» . اما النشاطات التي قاما بها فهي .. اطلاق التصريحات حول المعاملة الحسنة في اسر الفيتكونغ ، والاعلان انهما سيعملان كل ما في استطاعتهما ، من اجل جلاء القوات الامريكية عن فيتنام الجنوبية ، واعطاء الحرية لشعب فيتنام .

رقم قياسي ..

عازف الكمان الارجنتيني ، الفردو ساربيدو ، ضرب رقما قياسيا هائلا في الاسبوع الماضي .. فقد عزف على كمانه ، خلال ١٠٨ ساعات متواصلة . هذا ، ولم يعرف اذا كان الجمهور يستمع اليه ام لا ، خلال «حفلته» الطويلة ... جدا .

مقياس الشعبية ..

كل الانجليز يحبون شكسبير الشاعر الذي ليس بحاجة الى اي لقب قبل اسمه او بعده .. وكل الانجليز يعرفون ان لانجلترا شكسبير واحد ، وربما لن يكون لها شكسبير اخر .. ومع هذا فواحد من كل عشرة مجانين في بريطانيا يهذي ، خلال نوبات جنونه انه ... شكسبير وخلال السنة الاخيرة ، ادعى واحد من كل خمسة مجانين انه .. شكسبير !

المساواة .. على النسق الامريكي

اتخذ في تكساس ، في الولايات المتحدة ، قانون محلي يسمح لكل زوج ان يقتل عشيق زوجته ، بدون ان يتعرض لاي محاكمة . ومؤخرا عقد في تكساس مهرجان نسائي كبير يطالب بتعديل القانون بحيث يسمح للزوجة ان تقتل عشيقة زوجها .. حفاظا على حق النساء في المساواة التامة .

عملية جراحية لمواطن في المئة من عمره

من المعروف ان العمليات الجراحية لا يمكن ان تجري لاناس ذوي صحة ضعيفة خوفا من ان يموتوا تحت العملية .. اما الجراح السوفييتي الشهير كوزنتسوف فقد تجرأ على اجراء عملية للمواطن السوفييتي تورنيكوف الذي يبلغ المئة من عمره . ونشرت الصحف ان هذه هي اول مرة ، تجري فيها عملية لمواطن في مثل هذه السن .

شروط الدخول في «النادي النسائي»

تأسس في هوليود ، مؤخرا ، ناد نسائي فريد في نوعه .. فعلى كل من تتقدم للعضوية فيه ، ان تكون قد تزوجت وتطلقت خمس مرات .. على الاقل !

اما شعار النادي فهو يمثل خمسة محابس مشبوكة بعضها ببعض ... !

وزير خارجية فرنسا : حول النساء ...

وزير خارجية فرنسا ، كما هو مفروض ، رجل سياسة محترف .. ولكنه على ما يبدو يفهم جيدا جدا ، طبيعة النساء .. فقد صرح مؤخرا «النساء الضعيفات هن قويات في نفس الوقت ، وذلك اذا عرفن كيف يستغللن ضعفهن استغلالا جيدا ، ان سر قوة المراة هو في ... ضعفها ! »

السلاح – حاجيات ضرورية ؟!

قبل عرض فيلم لجيمس بوند الشخصية التقليدية للمغامرات البوليسية ، في مدينة لينسبورغ في ولاية فرجينيا في الولايات المتحدة طلبت ادارة السينما من كل النظارة القاء الاسلحة التي في حوزتهم عند صاحب المقهى المجاور للقاعة .. وفوجىء اصحاب السينما عندما اكتشفوا ان مع الـ ٢٠٠ مشاهد ٣٣ مسدسا من انواع مختلفة .

حلقة للرجل والمراة

حلاق في لندن احتار وداخ من الموضات التي تتفتق عنها العبقريات كل يوم .. فقرر ان ينزل الى ميدان الاختراعات .. وفعلا اخترع حلقة جديدة سماها «حلقة للرجل وللمراة» .. وهي مزج رائع بين موضات حلاقة الرجال وموضات حلاقة النساء .

سرقة القطط في السويد

شكا حاكم محكمة الصلح في ستوكهلم ، علنا ، من وجود لصوص يسرقون القطط ويبيعونها لمؤسسات البحوث العلمية .. وقال ان له قطا جميلا جدا واليفا ، قد سرق .. وقال انه سيعمل كل شيء لردع اللصوص .

لا مكان للمجرمين فوق الارض السوفييتية

حكم في ريغا على شخصين بالاعدام رميا بالرصاص لثبات اشتراكهما مع المحتل النازي اثناء الحرب العالمية الثانية .. ولمساعدتهما في تهريب مئات المجرمين ، الى خارج البلاد ، بعد انتهاء الحرب ..

اقـوال

لبرنارد شو

- اذا اصطاد الاسد انسانا فهو عمل وحشي ، واذا اصطاد الانسان اسدا فهو عمل رياضي .
- لا تقاوم التجربة ، جرب كل شيء وتمسك بالاحسن .
- انني اغفر لنوبل اختراعه الديناميت ، ولكنني لا اغفر له جائزة نوبل .
- لقد افادتني دوائر الحكومة كثيرا ، فقد تعلمت منها صبر ايوب .
- عن تمثال الحرية قال : «اني ارى ان الامريكيين مثلنا يقيمون نصبا للعظماء من امواتهم» .

من نوادر البخلاء

يروي دعبل النادرة التالية : كنا عند سهل بن هارون ، فلم نغادره حتى كاد يموت من الجوع . فنادى خادمه وامره باحضار الغداء ، فحمل الغلام قصعة فيها ديك مطبوخ تحته ثريد قليل ، فتامل الديك فاذا به بلا راس ، فسال غلامه اين الراس ؟ فقال انه رماه ، فقال : والله اني لاكره من يرمي برجل الديك فكيف براسه . ويحك اما علمت ان الراس رئيس الاعضاء ومنه يصيح وفيه عينه التي يضرب بها المثل فيقال «شراب كعين الديك» ، ودماغه عجيب لوجع الكلية ولم نر عظما اهشى تحت الاسنان كعظامه ، فانظر اين رميته وائتني به . فقال الغلام : لا اعرف اين رميته . فقال سهل : ولكنني انا اعرف اين رميته . لقد رميته في بطنك ، الله حسيبك .

دور الجيوش في البلدان الفتية

موسكو – تاس – رد الكولونيل دولغوبولوف في صحيفة «كراسنايا زفيزدا» على مقال سيلز برغر مراقب صحيفة «نيويورك تايمز» المكرس للدور الذي تلعبه الجيوش في الحياة السياسية للبلدان الفتية . وابرز الكاتب سخف تاكيدات سيلز برغر الذي يدعي انه يلاحظ اتجاها متزايدا في البلدان المتخلفة في اسيا وافريقيا بان تتحمل الجيوش مسؤولية الاشراف السياسي في البلاد .

واردف الكولونيل دولغوبولوف : «ان الرجعية الاستعمارية تخلق وضعا متوترا في هذا البلد المتحرر او ذاك للاستفادة منه وتوجيه تطور هذه البلدان باتجاه ملائم للغرب . ان الرجعية تبذل الكثير من الجهود لاخضاع تكوين الجيوش الوطنية الفتية لرقابتها بغية تحويلها الى اداة للاستعمار الجديد . ان المستعمرين يراهنون على الجنرالات الرجعيين ويبحثون بين العسكريين المعادين للثورة عن دعم في المعركة ضد الوطنيين والدمقراطيين في البلدان التي اصبحت حرة . وفي بعض البلدان استخدمت الجيوش في الانقلابات الرجعية»

واعلن دولغوبولوف ان مقال سيلز برغر ليس عن عبث . ففي الاونة الاخيرة كرس عدد متزايد دوما من الكتب والمقالات الصادرة في الولايات وبريطانيا وغيرها من الدول الاستعمارية لقضايا تطور الجيوش الوطنية الفتية . ويجهد اصحابها لممارسة التاثير على الجنود وخاصة على ضباط هذه الجيوش ولدفعها الى معارضة القوى الوطنية التقدمية ، وتحريضها على الانقلابات الرجعية . ان هذه الدعاية جزء ناجز من حملة الاستعمار الايديولوجية في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية

واردف الكاتب : «لكن لا يسعنا الا الاشارة بان الاحداث في البلدان المتحررة بعيدة عن ان تتطور كما يشتهي المستعمرون . من الصحيح ان العسكرية الحاكمة في فيتنام الجنوبية كوريا الجنوبية بالتحالف مع المستعمرين الامريكيين تخنق مطمح شعوب بلادها في الحرية الحقيقية والاستقلال . في بعض البلدان مثل الجمهورية العربية المتحدة وبورما وغيرها فان الاوساط الثورية في الجيوش تقود وتنفذ الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية الهامة التي يمكن ان يكون لها طابع حاسم لمستقبل هذه الدول» .

وذكر الكاتب الامثلة حيث يهب العسكريون في بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية في النضال ضد المضطهدين الاجانب والطغم الرجعية الحاكمة . ان نيل الاستقلال السياسي في العديد من بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ادى الى خلق جيوش وطنية فتية تمتاز كليا عن القوات المسلحة في البلدان الاستعمارية .. وهذه الجيوش مدعوة للدفاع عن الاستقلال الذي احرز ضد تسلط المستعمرين .. وواقع ان الضباط الكبار في بعض البلدان يحتلون مركزا بارزا في تطبيق التدابير التقدمية يشهد على ان هذه الجيوش تخدم المصالح الوطنية» .

«ان الحياة اظهرت ان الاوساط العسكرية القائدة تستطيع ان تقدم وهي تقدم مساعدة فعالة لتطور البلدان الفتية اذا اخذت بعين الاعتبار دور الجماهير . ومن جهة اخرى فان الطغم العسكرية المقربة للمستعمرين والتي لا تتمتع باي دعم من الشعب ليس لها اي افق ومصيرها الفشل في النهاية .»

الجثة الحية

اتخذ البرلمان الايطالي مؤخرا خطوات لانهاء جدل قانوني هدد بسجن فلاح من صقلية مدى الحياة بتهمة القتل على الرغم من ان «الضحية» وجد حيا وفي حالة طيبة قبل ثلاث سنوات .

كان سلفاتوري غالو قد جرم بقتل شقيقه باولو واخفاء جثته غير انه لم يعثر على الجثة . وقد حكم عليه بالسجن مدى الحياة وقضى سبع سنوات في السجن قبل ان يفرج عنه بصورة مؤقتة عندما وجد باولو يعيش منعزلا عن الناس في الريف .

ولكن النيابة العامة قالت ان الشقيقين تقاتلا وان سلفاتوري جرح باولو او حاول قتله ولا يجيز القانون الايطالي اعادة النظر في الحكم .

وقد عرفت القضية منذ ذلك الحين بقضية الجثة الحية .

وقالت النيابة العامة انه يجب احتفال سلفاتوري لتمضية بقية حياته في السجن سواء قتل او لم يقتل .

وقد عدل مؤخرا البرلمان الايطالي القانون على ضوء قضية سلفاتوري بحيث يمكن اعادة النظر في الحكم .

منفوبالا .. سنفوالا .. م.ص

ايفي موشكونا مغنية من اليونان تقول ان عمرها ٢٥ سنة ، وانها ولدت في اثينا ، في بداية عملها الفني احترفت الرقص .. وفي سن ٢٠ تحولت الى الغناء فلاقت نجاحا ملحوظا دفعها الى القيام بجولة فنية في تركيا لمدة سنتين ثم جاءت الى البلاد من سنة ونصف وهي تنوي العودة الى اليونان لتبدا جولة اخرى في الدول التي تتوقع نجاحا .

تقول ايفي ان اكثرية جمهورها من العرب ومن ابناء الطوائف الشرقية ، وهنا قيمي

من روائع الشعر العالمي

مائة وخمسون مليونا

مقاطع من ملحمة للشاعر السوفييتي الكبير : ماياكوفسكي

نعم ، إننا
سننسف بالديناميت العالم القديم
غير قانعين بان نبني الجديد على هوانا

....

ارجلنا ؟
إنها مواكب القطارات المحملة بالبروق
اذرعنا ؟
إنها الرياح التي تمضي نافخة قتام الغابات
مجاذيفنا ؟ ... البواخر
اجنحتنا ؟ ... الطائرات
فلنمش !
ولنطر !
ولنبحر !
ولنعجل !
ولنراقب سجلات البناء الكوني :
الشيء النافع ...
حسنا
لنحتفظ به !
اما الذي لا نفع منه
فالى الشيطان !
ولنضع فوقه صليبا اسود .
نعم !
إننا سنقضي عليك

ايها العالم الرومانتيكي !
فبدلا من الايمان
يسود فينا الكهرباء ،
والبخار ..
وبدلا من الفقراء ،
سوف نستولي على كنوز الكون
اما المهترئون .. فالى الموت
ومنافض سجائرنا .. جماجم
وبعد ان نكنس القديم
في فرقعة وحشية ،
سوف تجلجل في العالم
حكاية كوننا الجديد
لقد آن للحواجز
ان تتحطم تحت اقدامنا
وفي السماء ، الف سلم
لاقواس قزح سوف تغني
وفي عالم جديد سوف يتفتق
الورد والحلم ،
اللذان لوثهما الشعراء بالامس.
وليكن كل شيء
لفرح انظارنا
كاطفال كبار !
إننا سنقطف
ورودا جديدة ...
وسنبني
عواصم مزهرة ذات ساحات
من اوراق النور

....

ومن كل عرق
حتى ادق العروق
سوف نطلق
البواخر السحرية من الاوهام الحارة

وسوف يصبح العالم
مثلما اوقفناه
ذات اربعاء ،
امس
واليوم
وابدا
وغدا
في مدى آخر
وفي قرون القرون !

لصيف
ولمواسم صيف
يخفق
ويغني :
« ها قد دنت
المعركة الحاسمة
الاخيرة ! »
فصوبي مجموعات طلقاتك
يا حناجر الاناشيد !
مليونا زيادة !
وليضاعف هذا العدد مائة مرة!
في الشوارع !
وعلى السطوح

وفي شمس اخرى !
وبكل العوالم ،
الكلمات الرياضية ذات الاقدام المرنة .

وهذه هي
الروسيا
حيث لا فقير في الاسمال
ولا اكوام من حطام الاسرة
ولا ابنية من رماد ..
فلنمش !
فلنمش !
مشيا ... لا ، فلنطر
طيرانا ... لا ، فلنثب كاللهب،
تغسل ارواحنا النسائم !
إقرعي ، يا طبول
يا طبول ، اقرعي
لقد كنا عبيدا
لا عبيد .
بادا دام !
بادا دام !
بادا دام !

....

ادب

شاعر يتحدث عن نفسه

مالك حداد ، واحد من ابرز الشعراء الجزائريين .. عاش مع شعبه كل ماساة الاستعمار الفرنسي ، وقاومه بالكلمة الفرنسية ، لانه كان يجهل اللغة العربية ، لغة شعبه .

وفي ديوانه «الشقاء في خطر» الذي نشره في الفترة التي اشتد فيها لهيب الثورة الجزائرية ، يجسد مالك الثقة المطلقة بانتصار قضية الجزائر .. من خلال تصوير حقيقي لهول الماساة التي تواجه الناس ، خلال الحرب .

وفي مقدمة ديوان «الشقاء في خطر» يضع مالك حداد ، في اقصى البساطة والجمال موقفه من الادب ومن الانسان، فيقول : «مهما يكن من شيء فانني لن ارتكب الخطيئة الكبرى ، خطيئة فقدان الثقة والايمان بالانسان» .

ويقول :

«لكي يصنع كل انسان تاريخه بيده ، عليه ان يختار بين القيلولة الهادئة تحت جذع شجرة ، وبين انفجار اغنية عنيفة» .

وهكذا ، وبكل وضوح ،على الشاعر ـ كانسان ـ ان يختار مكانه ، ولا يمكنه الا ان يختار .. ويقول مخاطبا الشاعر الجزائري :

«اربط قدميك ، بتراب الجزائر .. التصق بالتراب .. فقدماك قدما الجندي ، قدما الشاعر الجوال ، قد وجدتا قالبهما» .

ويتحدث مالك حداد ان الارتباط العضوي للقضايا الانسانية وضرورة ارتباط الشاعر بقضايا عصره ومشاكل الناس البسطاء فيقول ،مخاطبا الشاعر :

«انك لتتالم في صميمك ، حين ترى الاشجار تقطع اغصانها لتصنع منها حواضن البنادق لا شيء اجمل من السلم» .

ومهمة الشاعر ، في نظر مالك حداد ، لا تقتصر على التغني بكل ما هو جميل وخير ، وانما تتعدى ذلك ، الى تجنيد الناس لتغيير الواقع ، لصنع التاريخ كما يجب :

«انت الذي ستصنع البشر هذا النجار الذي لا يملك الا ان يكون نجارا ، ستحوله انت الى شاعر .. وهذا الجراح الذي لا يستطيع الا ان يكون جراحا سيصبح شاعرا والكناس الذي ينظف الشوارع سيصبح شاعرا ايضا» .

ويخاطب الشاعر مالك حداد الفن الحقيقي ، الفن الذي يحمل ملامح الثقافة والمثل الانسانية ، فيقول :

«اني ساخلع عليك اسما جديدا ، ساسميك فن الشعب .. وروحه المتجسدة ، فانت اكبر من بلدك ، انت اكبر قارة .. انت اكبر من العالم .. اتسمعني جيدا؟ انت الانسان»

كلمات بسيطة .. ولكنها تشرح مهمة الشعر اوضح شرح ، وتحسم الى حد كبير ، في النقاش حول واجب الادب بغض النظر عن الاسم الذي نسمي به الادب الانساني .

اغنية

للشاعر رضوان الشهال

إذا القمرُ البدرُ ليلةَ صيفٍ
اطلَّ على بابـك المشرعِ
وطاب له ان يبيت هزيعا
من الليل عندك ، في المخدعِ
وزيّن شوق له قبلة
فلا تزجريه ولا تمنعي !
فما همّه النحر يغفو عليه
ولا الثغر يسقيه من منبعِ
بل الجفن كل هواه ، اذنيه ـ
يا اخت للبدر ، لا تجزعي !
ومدّي له الهدب مسرى شراعٍ
وقولي لرناته : اقلعِ
ويا ليتني الطيفُ ليلة صيفٍ
يزورك كالهمس في المسمعِ
ويملأ بالحب رؤيا المنام
وبالضوء .. والفرحِ الاوسعِ !

الحلقة الثانية والاخيرة من قصة :

في المقهى

لمحمد ديب

هل تريد ان تشتري مني هاتين القسيمتين يا سيدي ؟ انني اخرج من السجن وليس معي نقود ...

اخرجت من جيبي اليمين ، دون ان انبس بكلمة ، النقود التي اعتدت ان اضعها فيه لمصاريفي اليومية رميتها في يده وقبلت منه ببلاهة قسيمتي المترو ولما لبث الى رشدي واردت ان استدعيه لاعيد اليه القسيمتين ... كان قد غاب عن الانظار .

لقد انقضى زمن على هذا الحادث وها انذا من جديد في الجزائر ودون عمل مرة اخرى .. ! لكن لنترك هذا ! كنت اسائل نفسي وانا ازاء جليسي هل هناك اشارة مجهولة تلفت انتباه هذا النمط من الناس الي او تجتلبهم نحوي يلتمسون معونتي . ثم هتفت به مستوضحا :

ـ كم مضى عليك من الوقت وانت في السجن ؟

فاجابني بلهجة هادئة :

ـ خمسة اعوام

اعترف ان فكرة خرقاء خطرت ببالي في هذه اللحظة : انها انذا ابحث عن عمل منذ ثلاث سنوات وهذا الرجل امامي لم يعرف في خمسة اعوام اية صعوبة من هذا القبيل» . ومنذ تلك اللحظة استبد بي الفضول لمعرفة الاسباب التي اودت به الى ذلك المصير .

كان يخالط اهتمامي في اول الامر عطف على الرجل . كنت احس بذلك وادركه . ذلك انني لم اشعر بالرهبة قط امام الانسان مهما كان هذا الانسان .. والراهن ان القاتل ذاته ليس بصورة عامة مخلوقا ضالا لا رجاء منه . الا ان الذي يجب ان نخافه لهذه الفئة من الناس ، والتي تعتبر من اوباشها ، ان ينالها عقاب شديد الوطاة يخمد فيها الشعلة الانسانية ويقتل في قلوبها الاماني الخيرة ويحولها الى وحوش مفترسة . الا انني كنت احس ان في هذا الغريب شيئا خاصا ، شيئا مثيرا يشذ عن المالوف .

القيت عليه نظرة فرايته مغمض العينين . لقد كان له حقا وجه جميل تزينه لحية فضية تتجعد في الاطراف وتتوزع حول الوجه ، تليق به بشكل عجيب ، وتضفي عليه روحانية لا يمكن التعبير عنها . وعندما فتح عينيه بعد قليل رنا الي بنظرة حلوة مشبعة للرافة . فاختلج قلبي بالحنان وتحول فضولي الى شعور جديد لا عهد لي به ازعجني كل الازعاج . واردت ان اقول شيئا وان اطرد الضيق الذي كنت اعانيه فنطقت باولى الكلمات التي مرت براسي :

اعذرني . كان بودي ان اقدم لك كاسا من الشاي ولكن ليس معي نقود الا هذه ادفع بها قيمة الكاس الذي احتسيته .

واريته النقود في جوف كفي مختلطة بقطائف نسيجية ناعمة وفتات خبز مبيضة وذرات من التبغ تجمعت في يدي .

ارتفع حاجباه عاليين واستولت عليه دهشة بالغة فهتف قائلا :

ـ كيف ؟ ولكنني لا ارضى اذ علي ان اضيفك بكاس من الشاي . استميحك العذر اذا كنت تلكات فلم اقل شيئا : لم اكن اعلم انك تريد ان تشرب شيئا .

هممت في ان اجيبه ان المسالة لا تتعلق بي . الا انه كان قد صاح بصبي المقهى طالبا اليه ان ياتي بابريق كبير من الشاي . خامرت الصبي دهشة لمثل هذا الطلب الذي لم يالفه من قبل واراد ان يستوضح الطلب ـ ثم تردد وذهب دون ان يفتح فمه .

قال محدثي : «الم لا ؟ .. انها فرصة مناسبة اليس كذلك ؟ فلا يخرج الانسان كل يوم من السجن .

سكت ولم يضف كلمة الى حديثه حتى وضع ابريق الشاي على الطاولة فيما بيننا .

واستطرد يقول :

هناك ربحت نقودا لانهم كانوا يكرهوننا على العمل وقد سلموني نقودي كلها لدى خروجي .

وامسك بالابريق وذهب لصب الشاي في الاقداح .

ـ انني لا اعرف هنا احدا . فلا بد من ان تسمح لي .

بيد اني على الرغم من هذا الحديث توسمت في الرجل انسانا ممن لا يميلون الى الاسترسال في الكلام . فقد كانت عباراته مقتضبة ولم تكن واضحة دائما .

ووجهت اليه اذ ذاك عبارات لم اكن اظن في نفسي قدرة على البوح بها لغريب :

ـ ان لك وجها ينم عن الطيب ..

ولم اضيف نفسي فاضفت قائلا :

ـ ولا شبه .. قائلا .

ادار وجهه نحوي في هيئة عازمة وتربع على مقعده الخشبي واسند يديه على ركبتيه وتكلم دون توقف :

ـ انك تفكر انني قتلت ، ايها الاب الصغير ؟ وانني حيوان متوحش ؟ كلا لست ما تتوهم .

تكلم هكذا طويلا يغمض عينيه كثيرا ولكنه لا يكف عن الكلام . كان يفصح عن رايه ببطء ، واضح النبرة على انخفاض صوته ، وكانت حركات شفتيه تكشفان عن استدارتهما وددت لو ان ذاكرتي حفظت باقواله كلها فاعيدها . لقد كان لنطقه نبرة غير مالوفة ، كما كان لنظره تعبير خاص ، يتمكس فيه حنو بالغ يرهقني ويحبس انفاسي . الا ان الغريب كان يسترسل في الكلام ساكنا هادئا ويتحدث كما لم يتحدث انسان عن نفسه .

احسست منذ تلك الاونة انني لم اعد املك زمام نفسي ، وانني افقد جلدي وجميع الافكار التي كنت اعدها ركيزة لي وسندا قويا ، ان هذا الرجل الذي كنت اجهل وجوده قبل نصف ساعة ، روع حياتي وبدل باقواله ونظره ، افق حياتي المالوف وكشف الغطاء عن كذب ـ نعم استطيع ان اقوله الان ـ عن كذب ورياء العالم وعن القناعة الزائفة الخادعة التي تنسج غشاءها حول الحياة . هكذا انا مثلا ، لم القَ في حياتي الا كل سوء ومع ذلك ارتضي في قرارة نفسي بهذا الهوان . كنت اصبر على كل شيء لماذا ؟ لانني كنت اعلل النفس بان كل شيء سوف يؤول الى حال من اليسر وانه لا بد لي من التذرع بحبال الصبر . كنت اقول لنفسي : «ستسنح لي سانحة في الحياة وساظهر ما انا جدير به .» الا انه بانتظار تلك الفرصة كانت هذه الطمانينة الخادعة تسخر مني . وكنت انزلق كل يوم اكثر فاكثر ويجرفني التحدر لم اكشف للغريب شيئا من بلبالي ولا اخال ان ذلك خفي عليه او فاته مما بي شيء .

هذه هي القصة التي رواها لي

لم يرد الرجل ان يقتل بل اراد ان يسرق ، وكان يسطو على اموال الناس لاول مرة . وتبين لي مما استطعت ان افهمه من اقواله ، ان ما املى عليه عمله كان الجوع والفراغ والتبطل وملل رهيب . كانت هذه الامور تستبد به وتتاكل قلبه . وقد حدث الحادث في الظروف التالية :

كان ، ذات مساء ، يهيم على وجهه دون عمل ، عندما اعترضت سبيله كارة تقل صناديق كبيرة من الكرتون تعود بها من ارصفة المحطة ، فتعلق بمؤخرة العجلة وشق بموسى دون عناء صندوقا من الصناديق . كان السائق يمشي في المقدمة بجانب دابته دون ان يشتبه بما يجري وراء ظهره .. «الكنت لا اعلم ما قد اعثر عليه في الصندوق» . هذا ما قاله جليسي «كان في الصندوق بسكوت . كان حظا سعيدا ان حظيت بالبسكوت . اليس كذلك ايها الاب الصغير ؟ وكانت هذه الصناديق ستنتهي الى دور وجهاء المدينة . فقلت لنفسي : انا ايضا سيكون لي نصيب منها» . وغرف الرجل من الصندوق ملء يديه وملأ جيوبه ودس في طيات قميصه . وشاهده السائق اذ ذاك وهجم عليه، الا ان صاحبنا بادره بلكمة على صدغه هوى على اثرها .

استطرد الرجل يقول :

«نظرت اليه . لقد ظل ممددا امام رجلي شاخص الوجه نحوي ، جاحظ الحدقتين ، فاغر الفم . ازعجتني الدهشة فجاة وانحنيت لارفع راسه : كان راسه ثقيلا كمصطبة الحمام الخشبية فاخذ يميل الى هذا الجانب ثم الى ذاك وكانت عيناه ما تزالان تحتفظان بسورة الغضب ولكنهما تتحولان الى جمود قاس مروع . واحسست الدماء تغطي يدي في تلك اللحظة وهي تنزف من دماغه . وكانت الكارة في اثناء ذلك الوقت تبتعد وحدها يجرها الجواد الاعمى ، وانتصبت واقفا بعنف واخذت اصيح كالمعتوه :

«يا ناس ! يا طيبين ! لقد قتلته !»

انقضت فترة قصيرة بين وقوع الماساة السريعة ، المخيفة ، وبين الفترة التي سيق فيها الى المخفر اولا ثم الى السجن .

كان الرجل ينظر امامه وهو يتحدث ومع ان عينيه صافيتان ثابتتان فكان يخال الي انني ارى فيهما ارتعاشة الذعر الحائر الذي يباغت الانسان ويضعه وجها لوجه امام قدره

وطفق الرجل دون ادراك منه ، للحركات التي يقوم بها ، يضم يدا الى يد فتتشابك انامله ثم يضغط عليها بعنف ويعقدها بعضها ببعض كانما يريد ان يكسر عظامها .

واستانف كلامه قائلا :

«عشت في السجن محاطا باللصوص والمجرمين ، وقضيت الايام كانني اسبح في ضباب . لا افهم شيئا مما حل بي . وكانت الرهبة تشيع في نفسي بسبب الخواطر التي ترتادها وتزورها . وفي اثناء الليل كان يبدو لي انني اسمع خواطر تهيج وتضطرب بجانبي . وكان شعر راسي يقف من الهلع . عشت مدة طويلة من الزمن في هذه الحال ، لا اعرف النوم قط ، ولا امس الطعام الذي يقدم لي فارده غير منقوص ، لم اكترث الا بالافكار التي كانت تنبت وتتولد في . ولكن ماذا ؟ ما الذي حدث ؟ هذا ما كنت اناجي به نفسي دون انقطاع . هذا انسان يتنفس وينجز اعماله ومهامه فاجيء بعوري واسدد اليه ضربة ـ وليس ثمة انسان ! ـ ماذا جرى ؟ اين هي الحياة الآن ؟ لقد وهبها الله وانا قتلته . وهكذا لم ارحم نفسه ولم اشفق على جهده ولم اراف بحياته الشقية وبعرق جسمه وبالكراة التي انجبته .. لقد كان ذلك كانما اعطيت خروفا وقيل لي : اذبحه . كان شبيهي وصنوي وانا قتلته كانه حيوان» .

وخرجت بعد ذلك من السجن الا انني ما ازال كالنائم ، وافهم الآن ما يجري في العالم اقل من قبل . ارى الناس جيدا ينطلقون الطريق ، يغدون ويروحون وتضطرب الحياة من حولي ويسترسل البشر في لهوهم ،يشترون ويبيعون ويعملون ويبنون ، بعضهم يعدون مسرعين واخرون يتجولون في استرخاء يجرون الحذاء جرا ، فريق يمرون في سيارات وسواد الناس يضربون في الارض باقدامهم . ولا يخامر اي واحد من هؤلاء ما يجري في حقي من افكار «ساعاود البحث قريبا عن عمل» . هذا ما قلته لنفسي. ساسال في كل مكان واذا لم اعثر على ضالتي ستغريني السرقة من جديد ، اذا ما اشتد بي الجوع ... ومن جديد تراودني افكار مجنونة . ان صوتا يهمس في راسي قائلا : «انني استطيع ان اقتل اي انسان .. او يستطيع اي انسان ان يقتلني ...» ويبدو لي اذ ذاك ان العالم يقفر اكثر فاكثر ويجدب دائما وابدا ، ومن الجمهور الذي احاذيه لا يبقى غير جيش من الاطياف الزائلة الموهومة .

وتكلم فيما بعد عن ضعف الانسان فشاع في وجهه ، الشبيه بوجه الناسك ، عبوس مظلم وارتسم عليه جلال الاولياء الا ان جنونا مشئوما كان يلهب بصره وكانت الكلمات التي ينطق بها ثقيلة كانما يستخرجها من بحرانه وهذيانه .

«كنت في السجن اعيش منطويا على نفسي ، ساكتا ابدا ، متجنبا السجناء الاخرين . وكان هؤلاء يسالونني : «لماذا تحيا في مثل هذا الحزن يا هذا؟ هل فقدت عزيزا ؟ هل انت في حداد؟» لم تكن المسالة مسالة فقد عزيز ! لقد كنت افكر في البشر وفي العالم كيف صنع . آه ما احسن الوقت الذي لا يعرف المرء فيه غير طرح الاسئلة ! وكنت انظر الى جميع السجناء هامسا «ليحفظكم المولى في رعايته ! ان حياتكم واهية . وانتم دون حماية ضد العالم الذي يسحقكم ويدوسكم ويلفظكم كاشياء لا تصلح ، وانتم لا تعرفون ذلك» . هكذا كنت اعيش ابدا مع هذا العبء الثقيل على النفس» .

تنهد جاري بعمق حين قال هذه الكلمات . كنت لا اعرف كيف اجيب على اقواله فاشعر بحرج وضيق . كان من الواضح ان اقواله اقوال نصف مجنون الا انها كانت تحرك في نواح مجهولة مظلمة وتوقظ في نفسي اصداء بعيدة مؤلمة . كنت اتذكر الكلمات في راسي مثل هذه الخواطر حين استانف الكلام في شيء من الغيظ قائلا :

«هؤلاء الناس وضعوا خارج المجتمع وسوف يعيشون ابدا ، بعد الان على الهامش ، لا يحسب لهم اي حساب . لماذا ؟ لانهم سرقوا ذات يوم رغيفا او قبضة من الارز . والقبح ما في الامر انهم لا يفكرون في وضعهم البتة .وهذا ما يشغل بالي . هكذا اذن يمكن تحطيم حياة الكثيرين ! فكر في ذلك ولا تفكر في غير ذلك ! من يحميك ؟ اين المحظور ؟ ليس في اي مكان ولا في اي شيء محظورا .. ليس الاساسي فيك وفي خواطرك الاثمة : «ساسرق» .ولكن ما الذي يجعل منك في الحياة ابن آوى نباح ؟ لست انت المتفسخ المنحل بل هو العالم . فهو كبفيضة دب فيها الفساد غير انها لا تنشق وتتحطم.» .

كان الرجل مغمض العينين نصف اغماضة وقد همس بصوت ابيض كانما يلاحق فكرة طائفة في الهواء فقال: فهمت ان حظي في الحياة غير عادل .

لم ابتسم بغتة وانتشرت على اسارير وجهه نضارة عجيبة واردف يقول :

افكر في محاميّ . كان احد شبان العصر : شعر مطلي بالزيت ، هيئة حسنة، وعلم وفصاحة : يا للفصاحة!. كان هو ايضا صديق من اصدقاء الشعب . ولكن ما نحن في اعين هؤلاء الناس ؟ كان يصيح : «من يستطيع ان يدم هذا الرجل ويقول عنه سوءا ؟ لم يقل شاهد من شهود كلمة سوء عنه ..» بهذه الصورة كان يدافع عني . والحق انه احسن الدفاع عني . فلم تكلفني جريمتي سوى عقاب خفيف : خمسة اعوام سجن لقتل انسان . ماذا جرى بعد ذلك ؟ عادت الامور جميعها الى مجراها الطبيعي فلم يتغير شيء .

توقف محدثي عن الكلام ثم رفع قدحه وجرع جرعة من الشاي . وتنحنح بعدها ليصفو صوته وتابع باناة :

«لهذا اقول ان المحامين سفسطة ، اعني حين احتاج لمعونة . احمني قبل جريمتي : لا تدعني اصل الى هذا الدرك .. لان بعدها يفوت الاوان ! حين استقط مرة لن يلحق بي احد . فانني ساهوي حتى القعر . حتى النهاية . بوسعكم ان تصفدوني بالاغلال ولكن الذي يجب تغييره ، يا ايها البلهاء ، هو العالم ! اياكم بعدها ان تعلموني كيف يجب ان اعيش ، فبوسعي ، ان اعطيكم دروسا في هذا المجال على ما انا فيه من هو ان . امنحوني بالاحرى امكانية العيش ! كيف لا تفهمون ذلك ؟ احكموا علي بقسوة ؛ احكموا على ثالوث . ان ذلك احسن . ان عالمكم هو بالذات ما يثير اشمئزازي .فالبشر فيه يتالمون بشدة . والافضل ان تزيلونا منه . والا .. والا .. والا.. فان اذرعنا تنبت وتستطيل باضطراد. وحين تكون قد روينا من شرب هذه الرواسب كفافنا ، فاننا عندها سنمحوكم نحن من الوجود .

عندما انتهى من قوله هذا ، عاد الى صمته . فلم يتحرك وجمدت هيئته ذاتها . وكان صمته مضافا الى جموده يولدان فيّ بالتتالي رهبة ـ كنت اشعر ذلك ـ

كنت اخاف من جاري . وكنت افتش عن الكلمات التي اقولها ولكنني لم اجد شيئا اقوله .

استانف الرجل يطارحني الحديث قائلا :

ـ حياة نجسة ...

وقد القى عبارته بوضوح

لم تكن كلمته هذه شكوى فقد كانت تخفي كثيرا من اللامبالاة . والراهن انه كان يفكر في امر اخر الا انني مع ذلك حدثت نفسي قائلا : «هذا رجل فكر ! وادى به تفكيره الى نتيجة لا استطيع دحضها وتفنيدها دون ان اناقض نفسي» .

سكت . وكانه لم يلحظ سكوتي فقال بصوت مرتفع :

ـ حياة نجسة ، اليس كذلك ...

غير انني هذه المرة تبينت في صوته لهجة حالمة عذبة . وهذه المرة ايضا لم تبدلي كلمته انها شكوى . كان من الواضح ان هذا الغريب قد توصل الى صفاء نفس لا تشو بها شائبة .

المني هذا الصفاء وهذا الاطمئنان وادركت انني صائر حتما الى الجنون ـ مثل هذا الرجل ـ اذا تحاميت

استاذنني الرجل عندما مرة اخرى بالايماء الى صبي المقهى بان يجلب لنا ابريق شاي اخرا . فقد كنا فرغنا من الاول ، والح .

ـ لم لا ؟ عندي نقود كسبتها في السجن .

وكان يضرب براحتيه ضربات على جيب سترته ورن قطع النقود للضربات وهو يقول :

ـ لست مستعجلا ! وليس لك من عمل في هذه الساعة ! اذن ابق

وتاخرت هذه الامسية في المقهى اكثر مما الفت . وكانت السماء في الخارج تمطر مطرا قاتما دسما كالقطران يهدر ويقرقر بلا كلل ولا فتور فوق الطريق.

بيان الى الراي العام الاسرائيلي حول وفاة الشاب المأسوف عليه كثيرا المرحوم بدران جميل مشيعل

حضرة رئيس جريدة الاتحاد الغراء المحترم

تحية وسلام وبعد، بمناسبة الضجة التي اقامتها صحف البلاد حول جنازة الشاب المرحوم بدران مشيعل رايت من واجبي ان اصدر البيان المرسل طيه نسخة عنه بيانا للحقيقة ودفعا للتهم .

اكون ممنون جدا اذا تكرمتم بنشره على صفحات جريدتكم ولكم الشكر سلفا .

رئيس بلدية شفاعمرو

منذ وقوع الحادث في اليوم الاول من شهر كانون اول سنة ١٩٦٥ والصحافة اليهودية تستغله استغلالا سياسيا وتنشر الكثير من المعلومات التي تشوه سمعة المواطنين العرب وتسيء الى العلاقات بين شعبي البلاد مثل القول ان الفقيد كان يحمل في حقيبته عند سقوطه من القطار خرائط عسكرية لحملها الى الاردن لالحاق الاذى بامن الدولة الى غير ذلك من الاقوال التي كانت تلك الصحف تنشرها بدون تروي وقبل الوقوف على الحقيقة حتى تعود وتنفيها .

لقد تمادت الصحافة العبرية في استغلال هذا الحادث متخذة من الجنازة الحافلة التي اقيمت للفقيد قبل الدفن حجة للقول ان تلك الجنازة لم تكن الا مظاهرة سياسية لاظهار شعور العرب المعادي للدولة في حين انه لم يكن شيء من هذا القبيل .

ان الجماهير الغفيرة التي سارت في الجنازة لم يكن لها اي هدف سياسي لكنه شعور نبع من الحادث المؤلم نفسه لان وفاة شاب في مقتبل العمر وفي عنفوان الصبا وزهرة الشباب له وقع اليم في النفوس في جميع الظروف . ومن مدة قصيرة توفي شاب اخر في عبلين نتيجة حادث طرق فاقيمت له جنازة حافلة وان كانت لا تضاهي جنازة الفقيد بدران الا انها كانت حافلة على كل حال .

ان وفرة عدد المشيعين في جنازة فقيد ما تتوقف على رغبة اهل ذلك الفقيد في تعميم النعي بصورة واسعة وفي جميع اطراف البلاد او الاقتصار على دعوات نعي محدودة فاهل الفقيد بدران مشيعل شاؤو تعميم نعي فقيدهم في جميع اطراف البلاد بدافع تقديرهم للخسارة الفادحة التي خسروها بفقد شاب من خيرة شبابهم وفي مثل ظروف هذا الحادث المؤلم .

ليست هذه هي المرة الاولى التي فيها تستغل الصحافة العبرية امثال هذه الحوادث لتشويه سمعة المواطنين العرب امام اخوانهم اليهود ولاسكات الشرفاء منهم الذين يطالبون دائما بانصاف العرب وازالة اسباب شكواهم مهما كانت تلك الاسباب .

لم يذكر اي واحد من الخطباء الذين ابنو الفقيد جملة تحريض واحدة وان محاولته مغادرة البلاد كان للحكم القائم علاقة بها وان كان هنالك بعض التذمر من احوال معينة ومن وجود سياسة تطبق بحق المواطنين العرب يتاثر منها الكثيرون من اصحاب الشعور الرقيق وممن يشعرون بفقدان الكرامة .

لم تقفل المدارس كما قيل . اما اقفال الحوانيت فهذه عادة مالوفة في كل جنازة ولم يسبق ان جنازة ما مرت من امام المخازن ولم تقفل تلك المخازن ابوابها احتراما لمرور الجنازة كما انه ليس لاول مرة تسير فرق الكشافة وتلامذة المدارس امام الجنازة وفي حفلة استقبال شخصية من الشخصيات المرموقة وهذه عوائد لم تكن معروفة قبلا عند العرب ولكنها من العوائد المستوردة من الغرب .

بالاضافة الى كل ما تقدم وعلى فرض ان تطرف البعض في اقواله فهل يجوز اعتبار المجموع مسؤولا عما يقوله البعض واي متى كان يؤخذ المجموع بجريرة الفرد وعلى فرض ان جمهورا يهوديا تالم لوفاة شخص في ظروف مشابهة وتكلم خطيب ما مغاليا في مدح ذلك الفقيد فهل يعتبر عمل كهذا اساءة الى احد ؟

لاجل ازالة كل ما علق باذهان الجمهور اليهودي من وقائع هذه الجنازة شئت نشر هذا البيان والسلام .

رئيس بلدية شفاعمرو
جبور جبور

وزير القضاء يرفض مجددا طلب حجازي توكيل محام اجنبي

القدس ـ عاد وزير القضاء دب يوسف، فرفض طلب محمود بكر حجازي ـ المتهم بانه رجل منظمة الفتح ودخل البلاد للقيام باعمال التخريب ـ بان يسمح له بتوكيل محام اجنبي للدفاع عنه في محاكمته المتجددة في المحكمة العسكرية.

وكما هو معروف فان حجازي كان قد طلب السماح له بتوكيل المحامي الفرنسي ـ الجزائري، فرجيس، للدفاع عنه غير ان وزير القضاء رفض ذلك بعد ان كان قد سمح للمحامي فرجيس بالمجيء الى البلاد والاجتماع بمحمود حجازي . وتقدم حجازي بطلب الى محكمة العدل العليا طالبا اصدار قرار يلزم وزير القضاء بالسماح له بتلبية رغبته . واصدرت المحكمة قرارا يدعو وزير القضاء الى ان يعيد النظر في طلب محمود حجازي . غير ان الوزير عاد واصدر قرارا بعدم تلبية مطلب المتهم .

ومن حق حجازي الان، بعد هذا الرفض الجديد، ان يتقدم بطلب الى محكمة العدل العليا لاستصدار امر اولي ضد الوزير يدعوه الى المثول امام المحكمة وتبيان الاسباب الداعية الى الرفض . فاذا لم تقتنع المحكمة بجواب الوزير فانها ستطلب اليه ان يعيد النظر في طلب حجازي .

صراع في المبام حول قضية الاشتراك في الحكومة

الصحف تنشر ان ماير يعري استقال من منصب السكرتير العام، احتجاجا على معارضة الجناح اليساري، ومركز المبام يكذب الخبر ...

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ حزب مبام، اصبح في الحكومة .. رغم ان كل دعايته الانتخابية في الناحيتين اليهودية والعربية تركزت على مهاجمة سياسة اشكول الخارجية والداخلية، الاقتصادية والاجتماعية .. وكذلك في انتقاد سياسة الحكومة الاشكولية السابقة من العرب.

ومع هذا، فموقف قيادة المبام التي تهالكت للدخول في الحكومة، ليس سهلا .. فالمعارضة اليسارية من القاعدة ومن المركز، ومن قيادة الشبيبة تشتد .. وفي التصويت في مركز المبام، حول الدخول في الحكومة، صوت ٢٠٪ ضد الدخول في الحكومة.

وفي الجلسة التي عقدها مركز المبام، يوم الاثنين الماضي، لتعيين ممثليه في الحكومة الجديدة (القديمة بسياستها ..)، اسمع ممثلو اليسار، وخاصة قادة شبيبة المبام، انتقادات حادة ضد يعري وحزان، واتهموهما بتركيز كتلة يمينية حولهما، تبيع كل مبادىء الحزب، في سبيل كرسيين في الحكومة . اما جماعة حزان فاتهموا المعارضين بمرض «اليسارية المفرطة» (!) .. وقالوا ان «مصلحة» الحزب تستدعي الدخول في الحكومة .. وقام اليعزر فرانوت السكرتير العام لشبيبة مبام، يفند سخف حجج اليمينيين وصحة مواقف المعارضين في دخول الحكومة . ونشرت «دافار» ان يعري، عندما سمع ذلك، اعلن استقالته، وخرج من جلسة المركز .

وفي يوم الثلاثاء اسرعت قيادة مبام الى تكذيب الخبر، وقالت ان يعري لم يستقل، وان اخبار الصحف كلام في كلام ..

ليس يعنينا، هنا، مدى صحة خبر استقالة يعري، والمهم، ان قيادة المبام لم تجرا على تكذيب وجود معارضة قوية، في المركز وفي القاعدة، للاشتراك في الحكومة .

احتجاجا على عدم تعيينه وزيرا في الحكومة : دوب يوسف يستقيل من «التجمع»

القدس ـ اعلن مصدر مقرب الى وزير القضاء السابق، دوب يوسف، انه سينسحب من «التجمع» احتجاجا على عدم اختياره وزيرا في الحكومة الجديدة .

وكان اشكول قد اعلن اول امس، ان دوب يوسف يعرف منذ البداية انه لن يعين وزيرا .. وقد اسرع دوب الى تكذيب الخبر، وقال انه لم يكن مستعدا للاشتراك في المفاوضات الائتلافية مع الاحزاب الاخرى، لو لم يكن متاكدا انه سيعين وزيرا للقضاء في الحكومة الجديدة .

هذا، ومن المعروف، ان الدكتور دوب يوسف كان طوال الوقت بنغوريونيا متعصبا، واستغرب المراقبون عدم انسلاخه عن المباي مع كتلة «رافي» البنغوريونية .

وقد بعث دوب يوسف ببرقية الى اشكول يحتج فيها على «الغبن» الذي حل به .

«ماكنة الصدق» لا تقول الصدق دائما .. ابحاث في الجامعة العبرية حول الموضوع

القدس ـ عقد بحاثة قسم علم النفس في الجامعة العبرية اجتماعا صحفيا يوم الثلاثاء اعلنوا فيه ان الفوارق في الجنس والعمر والمستوى الثقافي بل وحتى الاصل الطائفي من شانها ان تؤثر على نجاعة اكتشاف الكذب بواسطة الالة المسماة «ماكنة الصدق» .

وقال احد هؤلاء البحاثة، الدكتور كوجلمز، ان البحث النفسي قد جرى بقصد التاكد من طرق التعبير عن الانفعال التي تختلف بين انسان واخر. وتظهر دلائل الانفعال في سير التنفس وضغط الدم وسرعة النبض ومضمون رد الجلد .

واجرى البحاثة ابحاثهم على ٣٠ شرطيا . وتبين من البحث ان فحص ضغط الدم سوية مع فحص رد الجلد ـ وهي الطريقة التي تستعملها الشرطة في مثل هذه الحالات ـ من شانهما ان يزيدا «الضجة» التي تلتقطها الالة .

وازاء هذا الاكتشاف اعلن ممثلوا الشرطة ان الكشف بواسطة «ماكنة الصدق» ليس سوى امر مساعد .

وقد استمر البحاثة في ابحاثهم منذ سنة ١٩٦٠ .

ايلي ابيبي يذهب الى المحكمة لمنع طرده من الزيب

عكا ـ اوصل ايلي ابيبي المستوطن في احد البيوت التي لم تهدم في قرية الزيب قضيته الى المحكمة، بعد صراع متواصل مع السلطات دام اكثر من سنة .

وقد اقام ايلي متحفا خاصا ملائم، وضع فيه مختلف الحاجيات الاثرية والادوات الزراعية وغيرها، بحيث اصبح هذا المتحف ملتقى الزوار والسواح . وقد اثار هذا السلطات، فقررت طرده من المكان، باي ثمن، حتى تسلم المتحف لوزارة السياحة .

وقد مضى على استقرار ايلي في المكان اكثر من عشر سنوات، ومؤخرا اصدر امرا بالاخلاء ضد ايلي، الا انه استصدر قرارا من المحكمة بوقف التنفيذ، حتى تبت المحكمة في الامر .

وكان ايلي قد توجه برسائل الى رئيس الدولة يرجوه فيها التدخل لمنع طرده من المكان الذي اعطاه هو الصفة السياحية .

اضراب احتجاجي على طرد العاملات والتهديد بطرد ١٠٠ عامل

اشكلون ـ عمال «كايزر ـ ايلين» البالغ عددهم ٣٨٠ عاملا .. اعلنوا اول امس اضراب تحذير احتجاج على طرد العاملات في مطبخ المصنع، بهدف منع تحولهم الى دائمات في العمل ـ وعلى التهديد بفصل ١٥٠ عاملا اخر . وقد اعلن الاضراب لمدة نصف ساعة بموجب تعليمات لجنة العاملين ولجنة العمال .

واعلنت ادارة «ايلين تعسيوت» عن نيتها بفصل ١٠٠ عامل من مصنعها في اشكلون، بحجة ان المصنع يعاني من التقلص . وفي اجتماع طارىء لمجلس عمال اشكلون الذي اشترك فيه رئيس البلدية، تقرر تاجيل اعلان الفصل . وتقرر ارسال وفد الى وزير المالية، والعمل، والتجارة والصناعة، لبحث مشاكل العمل .

طفل بدوي يلقى مصرعه في انفجار لغم

الرملة ـ لقي الصبي البدوي عزات طالب البخاري من عرب الهزيل، مصرعه في انفجار لغم بالقرب من مستوطنة «مودعين» .

ويبلغ هذا الفتى من العمر ١٠ سنوات وكان يرعى، مع والده، قطيعا من الماشية . وفي الساعة الثانية والنصف بعد ظهر يوم الثلاثاء سمع والده انفجارا مدويا، فهب الى حيث يوجد ابنه على مسافة غير بعيدة فوجده مضرجا بدمه وقد فارق الحياة . ونقلت جثة الصبي الى معهد التشريح الطبي في ابو كبير . وقالت الشرطة انها شرعت في التحقيق حول الحادث .

محاكمة المعتدين على طالب افريقي «المعتدون كانوا ... سكارى» ـ الشهود

القدس ـ ثلاثة المتهمين بالاعتداء على الطالب الافريقي الذي يدرس الطب في الجامعة هنا قدموا الى المحكمة يوم الثلاثاء الماضي .

وتقدم للشهادة اربعة اشخاص افادوا ان المعتدين كانوا في حالة سكر اثناء العدوان على الطالب الافريقي (من الكمرون) في احدى مقاهي القدس .

واعلن المدعي العام انه سيقدم عددا اخر من الشهود لاثبات ان المتهمين قد اعتدوا على الطالب .

عن المجلس المحلي في المغار

منذ ان عين المجلس المحلي في قريتنا، كان يمثل دوره فقط في خدمة اسياده، ويمثل العائلية، فلا اجتماعات قانونية ولا مناقشات ولا جباية ضرائب . ومن اعضاء هذا المجلس من لم يحضر جميع جلساته وكان غيابهم بدون محاسبة احد . ولكن الذي كان يجمعهم احيانا هو وجود شخص من السلطات . فعندها كان اكثرهم يحضر الاجتماع ويطلب منه تقديم اية خدمة .

وجاء يوم الانتخابات . والامل يحدو كل مخلص وشريف بأن تتخلص المغار من هذه المهزلة . وكان على راس الحركة المناوئة لارجاع مجلس كهذا الى المغار ابناء القرية من الشيوعيين واصدقائهم . ولكن كانت الرجعية مع الشين بيت تلعب دورها واستطاعت تجنيد ثماني عشرة قائمة بين حزبية وعائلية لاضعاف القائمة الشيوعية واسقاطها واضعاف قوتها بين الجماهير في المغار، ولكن احلامهم ذهبت ادراج الرياح لان القائمة الشيوعية حصلت على اعلى نسبة من الاصوات، بعد سقوط جميع القوائم . وبعد هذه المؤامرة عرف ابناء قريتنا اللعبة التي دبرت ضدهم .. وهذا يعتبر درسا اخر تتعلمه الجماهير في كفاحها ضد الرجعية .. ويعد ابناء قريتنا اليوم انفسهم لانتخابات الاعادة التي ستزحزح الصنم المفروض عليهم .

نصر مؤكد

صرف ٥٥ مليون ليرة على الاعلانات

تل ابيب ـ اذاعت لجنة الناشرين بيانا اعلنت فيه ان ٥٥ مليون ليرة قد صرفت على الاعلانات، خلال السنة الماضية .

ويتضح من البيان ان الصحف اليومية قد نشرت خلال سنة ١٩٦٥ حوالي ٢،٧٦٠،٠٠٠ انش اعلانات، منها ٣٨٠ الف انش اعلانات دعاية انتخابية، اي ان الصحف اليومية قد ربحت حوالي ٣٣،٧ مليون ليرة من الاعلانات فقط !

وجاء في البيان ان ١٨٪ من مساحة «معاريب» تملأها الاعلانات اي ما يساوي ٢٢٪ من مجموع مدخولات الاعلانات. وتلي «معاريب» في هذا المجال: «هآرتس»، «يديعوت احرونوت»، و«دافار» . ■

حركة هعولام هزه ـ قوة جديدة ـ فرع حيفا
تعقد اجتماعا شعبيا في قاعة سينما «بشير»
يوم الجمعة الموافق ١٤-١-١٩٦٦ الساعة ٨،٣٠ مساء
باشتراك عضو الكنيست :
اوري افنيري
حول :
مواقفنا في الكنيست
ويجيب على اسئلة الجمهور
الدعوة عامة

شيوعيو الناصرة، في منشور الى سكان المدينة : ليكف مبام عن تردده وليواصل سيره مع الشيوعيين

مصلحة الناصرة تتطلب تنازل المباي، المسؤول الاول عن الازمة الحادة في بلدية الناصرة

الناصرة ـ وزع فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة منشورا على جماهير المواطنين في المدينة يؤكد فيه، من جديد، رغبة الشيوعيين في ان يكف المبام عن تردده ويفي بما اتفق عليه مع الشيوعيين، وذلك لضمان العمل الطبيعي للبلدية، وخدمة مصلحة مواطني المدينة .

وجاء في المنشور ان اعمال البلدية متعطلة، نظرا لعدم عمل الادارة الجديدة، رغم مرور حوالي شهر على انتخاب رئيس البلدية عبد العزيز الزعبي .

واعلن المنشور ان الجلسة التي انتخب فيها عبد العزيز الزعبي رئيسا (٢١-١٢-٦٥) قررت عقد جلسة اخرى في الاسبوع التالي لانتخاب نائب رئيس من الكتلة الشيوعية، متفرغ للعمل في البلدية .

وجاء في المنشور :

«ان جماهير الناصرة تحمل مباي المسؤولية الاساسية عن هذا الوضع المعقد بسبب ان مشاكل البلدية تزداد تعقيدا، هي نفس المشاكل التي خلقها مباي وائتلافه السابق، وبسبب رفضه السابق وبسبب رفض «التجمع» التوصل الى اتفاق يعبر عن توازن القوى الحقيقي، الذي عبرت عنه نتائج الانتخابات» .

واعلن شيوعيو الناصرة، ان المباي المتعنت، يريد تنازل الشيوعيين والتصويت لرئيس مبائي بلا قيد ولا شرط . واكد المنشور : «اننا نصر على نائب رئيس شيوعي متفرغ . والقضية، بالنسبة لنا ليست قضية مركز، بل قضية ضمان ادارة دمقراطية فعلا لبلدية الناصرة» .

واكد منشور الحزب الشيوعي في الناصرة ان الكتلة الشيوعية تدعو، من جديد، الى ائتلاف ثلاثي، وهذا يستدعي تنازل المباي، والى حين ذلك، على المبام ان يكف عن التردد الذي يهدد بالخطر بلدية الناصرة، وان يواصل طريقه الذي بداه مع الشيوعيين في خدمة الناصرة وتطويرها وتقدمها .

أصحاب «فريدمان» يرفضون الاتفاقية الجماعية

القدس ـ قدمت لجنة عمال مصنع «فريدمان» مطالب الى ادارة المصنع، وعينت ان الادارة لا تقوم بالتزاماتها النابعة من الاتفاقية الجماعية.

وفي بداية عام ١٩٦٦ طلب العمال دفع الفوارق في اعقاب ترتيبات الادارة حول دفع جوائز مخفضة، وتقليص دفعات التدريج المهني للعمال المدربين . وفي بداية الامر رفضت ادارة «فريدمان» اجراء مفاوضات مع العاملين . وردا على ذلك اعلنت لجنة العاملين انه اذا رفضت الادارة عقد اتفاق عمل فيما يتعلق بالحصص والجوائز، واذا رفضت الدخول في مفاوضات حول ذلك ـ فسيرى العمال هذا الاتفاق لاغيا ولن يلزمهم

وازاء رفض الادارة الاستجابة الى هذه المطالب، توقف العاملون عن العمل بموجب الحصص لمدة اسبوع. ولمعالجة الوضع اجتمعت سكرتيرية مجلس عمال القدس سوية مع لجنة العاملين، وتلخص انه بما ان الادارة قد وافقت على اجراء مفاوضات، ووعدت بانهائها حتى ١ شباط، فسيعود العمال الى العمل بموجب الحصص .

واعلنت لجنة العاملين لسكرتيرية مجلس عمال القدس بانها واثقة من تأييد سكرتيرية المجلس لمطالب العاملين حتى اعلان الاضراب فيما اذا رفضت الادارة مطالب العمال حتى بداية شهر شباط .

أهالي «ابو سنان» يطالبون باتباع اراضي قريتهم الى المجلس المحلي فيها . الاحتجاج على ضم الاراضي الى مجلس جعتون وعلى الضرائب

ابو سنان ـ مؤخرا ارسل مجلس جعتون المنطقي تبليغات الى اصحاب اراضي القرية يطالبهم بدفع ضرائب عن اراضيهم التي تدخل ضمن منطقة هذا المجلس عن المدة منذ سنة ١٩٥١ حتى الان . ومجموع هذه الضرائب يقدر بمبالغ طائلة .

والاراضي المطالب اصحابها بدفع الضريبة عنها هي اكثر اراضي القرية . وكان وزير الداخلية قد ضم هذه الاراضي الى المجلس المذكور، جعتون، دون مشاورة اصحاب الارض او معرفتهم .

ومن الغريب ضم هذه الاراضي الى المجلس المذكور الذي لا يقدم اي خدمات للقرية . وليس ضم هذه الاراضي الى مجلس جعتون الا لتحصيل مبالغ كبيرة من الضرائب فضلا عن خطر المصادرة الذي يتهدد هذه الاراضي بأسم مشاريع التطوير

وقد اثارت التبليغات بدفع الضرائب ليس الى المجلس المحلي سخطا شديدا في القرية. فطالب عضوا المجلس المحلي مطانس مطانس وحمد صعب عقد جلسة للمجلس لبحث هذا الموضوع : اتباع الاراضي لمجلس القرية والغاء الضرائب التي يطلبها مجلس جعتون . وحتى الان لم يجتمع مجلس ابو سنان لبحث هذا الموضوع. كما ويطالب الاهالي المجلس بالوقوف الى جانبهم للدفاع عن اراضي القرية ومصالحها .

الربح الصافي لبنك ديسكونت بلغ سبعة ملايين ليرة .. !

تل ابيب ـ بلغ الربح الصافي لبنك ديسكونت، خلال سنة ١٩٦٥ حوالي سبعة ملايين ليرة مقابل ٦،٦ مليون في سنة ١٩٦٤ . وقد اعلن ذلك ركانتي المدير العام للبنك في اجتماع صحفي عقده، هنا يوم الثلاثاء الماضي

وقال ركانتي ان النتائج كانت مرضية .. مع انه كان يريد ان يزداد الربح بنسبة زيادة الاموال المشغلة .

وقد بلغت مدخولات البنك سنة ٦٥ حوالي ٧٣،١ مليون ليرة اي بزيادة ١٧ بالمئة عن السنة السابقة .

واعلن ركانتي ان فرعين للبنك قد فتحا، خلال السنة الماضية، وان ثلاثة فروع جديدة، ستفتح خلال السنة الحالية .

اصوات كثيرة في المبام تعارض الاشتراك في الحكومة

المعارضة ترى في دخول الحكومة خطوة للذوبان في التجمع

قرر مجلس المبام ، قبل ايام ، قبول توصيات اللجنة السياسية بشان الاشتراك في الحكومة الجديدة ب ١٨٨ صوتا ضد ٥٥ وفي النقاش ابدى الكثيرون من المشتركين في النقاش معارضتهم لدخول حزبهم في الحكومة .

ففي حين ادعى انصار الاشتراك في الائتلاف ان اشتراك المبام فيه يعزز نضال الحزب ، اكد المعارضون ، وبحق ، ان اشتراك المبام في الحكومة يسيء الى مركز الحزب الشعبي والى نضاله .

وقد اوردت عل همشمار في عددها الصادر في ٩–١١–٦٦ بعض المواقف التي اتخذها المناقشون :

ش. فيسكوف قال : ان المبام لم يحصل على شيء كامل – لم نتلق جوابا واضحا حول «التحكيم الاجباري» والمبام سيفقد كيانه بالانضمام الى حكومة تسن «قانون التحكيم الالزامي» . فهذا الاشتراك الميكانيكي في الحكومة بدون ضمانات لا يمنع تقوي اليمين .. واريد للمبام ان يكون مستقلا ، فللمبام اهداف .

زئيف شيك طالب بالغاء الحكم العسكري الغاء تاما . وقال ان اقتراح اشكول ليس الا تبديل الجهاز بجهاز اخر . وهناك رفاق يرون بدخول الائتلاف مرحلة للتقرب من «التجمع» .

ال. بيري قال : هناك خطران : خطر على التراث الطلائعي ، وخطر طريقة سبير وبسبب هذه الاخطار تريد الهرب من الحكومة . وحين نتحدث عن حظر السلاح الذري يخرجون علينا بقضية نزع السلاح العام . وهذا ينطبق ايضا على اعادة تسليح المانيا .. سبير يعد بعلاوة غلاء مرة في السنة – ونحن نعرف انه لن ينفذ ذلك . فسبير هو مفتاح الحكومة – ولذلك فالضمانات المعطاة ليست حقيقية .

وبهذا المعنى ناقش ايضا م. اجين . واضاف في المفاوضات على الائتلاف لم تؤمن بشكل ثابت حرية الاضراب .

عضو الكنيست – شمطوف قال : نحن نشترك في حكومة ستنفذ سياسة سبير . وكان علينا ان نحصل على امرين على الاقل : تصفية الاحياء الفقيرة وتحرير اثمان المساكن من الارتباط بالدولار . وبدون تحقيق هذين الامرين ارى من الصعب علي الموافقة على الاشتراك في الحكومة .

ح. خياط : على المبام ان يقف في صلب جبهة ثورية . وهناك من لم يؤيد المبام لانه لم يضع لنفسه هدفا واضحا . لم نتلق اية ضمانات في اطار السياسة الخارجية .

ي. زملر : المواقف التي اوردها سبير في خطابه ستشدد النضالات الاجتماعية . وفي مثل هذه الحالة ، لا نستطيع ولا بحال من الاحوال الوقوف الى جانب سياسة الحكومة .

ي. ويفتين قال : رغم الفرق بين اشكول وبن غوريون ، فاننا سنكون في الكنيست مقيدين بالمسؤولية المشتركة . فماذا كان يحدث لو كنا في الحكومة في وقت تصريحات بورقيبة ؟ واجاب كلنا في وضع لا نستطيع فيه توجيه نضالنا البرلماني بدون ازعاج . وكان يحظر علينا تقديم اقتراحات لجدول الابحاث .

واختتم قوله : بودي ان اطمئن ان دخولنا الحكومة ليس مرحلة في السير على الطريق التي سار عليها حزب الاحدوت هعفودا .

ويتضح ان المعارضين لاشتراك المبام في الحكومة قد راوا ان الائتلاف لم يعط المبام اي ضمانات في مجالات الاقتصاد والسياسة الخارجية والامن . وهناك خطر ان يكون الاشتراك في الحكومة خطوة في الانضمام الى «التجمع» .

اما على راس المؤيدين لدخول الائتلاف فكان ماير يعري ويعقوب حزان . وحجة حزان ان المبام لم يبق كما كان .. اما يعري فادعى ان «خط المبام كان ولا يزال خط الاشتراك في الحكومة – مع النضال» (!)

موجة الغلاء مستمرة :

جاء دور الخبز .. ايضا

تل ابيب – لمراسلنا – اجتمع ممثلو نقابة الخبازين بالمدير العام لوزارة الصناعة والتجارة ، وطالبوا بان تسرع وزارته في اقرار رفع اسعار الخبز .

وقد وعد المدير العام للوزارة ممثلي نقابة الخبازين النظر بسرعة ، في طلبهم ..

تعزيز العلاقات – بقية

ان يزور سايغون وليس نيودلهي . ونشرت الصحف العالمية المطلعة ، ان هاريمان سيحاول اجراء مباحثات مع كوسيغن رئيس الحكومة السوفييتية ، حول الوضع في فيتنام الجنوبية .

مبادرة من الدول الحيادية

القاهرة – نشرت الصحف القاهرية اول امس ، ان الرئيس جمال عبد الناصر ، يجري اتصالات منذ اسبوعين مع الرئيس تيتو رئيس يوغسلافيا ، وغيره من قادة دول الحياد ، للقيام بمبادرة دولية من اجل حل قضية فيتنام .

ونشرت جريدة «نيويورك هرالد تربيون» خبرا لمراسلها في الجزائر يقول فيه ان قوات جيش التحرير الفيتنامية مستعد للتنازل عن طلب اجلاء القوات الامريكية كلها فورا ، اذا وافق الامريكيون رسميا ، على التفاوض مع القيادة السياسية لقوات جيش التحرير في فيتنام المقدمة لتنفيذ اتفاقيات جنيف لسنة ١٩٥٤ ، بشأن فيتنام ، وتنفيذ حق تقرير المصير للشعب الفيتنامي .

ونفى اشكول عن حكومته وسياستها وابوالها مسؤولية التحريض الرسمي

الحكومة – بقية

وغير الرسمي على الاتحاد السوفييتي واعرب عن امله في ان «بنود العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي مزيد من التفاهم» . وقد عاد اشكول الى الهجوم التقليدي على الاتحاد السوفييتي فيما يتعلق باليهود السوفييتيين .

ومن الاهداف المركزية للحكومة – كما ذكرها اشكول – جمع الشتات ، استيطان المناطق القفر ، مزج الطوائف ، رفع انتاجية العمل ، تقدم الابحاث العلمية و... تعزيز الدمقراطية

وفي كلمته هاجم اشكول ما سماه «الاحتياجات المبالغ فيها» واعلن ان حكومته ستعمل على كبح جماح ذلك . ووصف اشكول تكاثر الاضرابات «بانها نضال طبقي غريب» وحمل العاملين مسؤولية تفاقم الغلاء وانخفاض التصدير .. ودعا اصحاب الاعمال الى عدم الاستجابة «للابتزاز النافقي لاتفاقيات العمل» وقال ان على الحكومة ان تضع حدا وحاجزا امام نشوب ضغط الاجور وطلب ان تتضمن اتفاقيات العمل بندا عن التحكيم المتفق عليه .. وقال : علينا ان ندرك بان هناك حدا للتحسين في الاجور والتحسينات الاجتماعية .

وفي قضية الحكم العسكري لم يشر اشكول بكلمة الى ضرورة الغاء انظمة الطوارىء الانتدابية التي تؤلف الاساس القانوني للحكم العسكري . وانما ادعى ان في نية حكومته اعلان .. «تخفيضات جديدة في مناطق الحكم العسكري. فالبدو في النقب سيحررون من ضرورة الحصول على تصاريح تنقل .. كما ان منطقة الحكم العسكري في الشمال – باستثناء مناطق مغلقة على طول الحدود – ستفتتح لحرية التجول» . اما .. الوعد الذي اعلنه اشكول فهو : «ان غايتنا هي الوصول في فترة سنة الى الغاء جهاز الحكم العسكري» . اما الحكم العسكري ، وقوانين الطوارىء والقوائم السوداء والاقامة الجبرية واجراءات النفي والابعاد واليات الوجود فستبقى قائمة

واعرب اشكول عن نهم حكومته لمزيد من مصادرة اراضي الفلاحين العرب فقال : وما زالت امامنا مراحل فيما بداناه من احتل استيطاني للجليل .

هذا وقد رحب اشكول في كلمته باتفاقية طشقند واعرب عن تعازيه بوفاة رئيس الحكومة الهندي شستري .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد

القاهرة تؤيد بغداد في نزاعها مع ايران

انباء اتفاق عراقي – ايراني جديد لحل النزاع

تشير وكالات الانباء الى ان رئيس حكومة العراق عبد الرحمن البزاز ، اعلن ان العراق وايران قد اتفقا على برنامج مؤلف من ثلاثة بنود لحل النزاع المتوتر بينهما على الحدود !

وقال البزاز ان البنود الثلاثة هي : • تراجع القوات الايرانية الى بعد معقول عن حدود العراق .

• وقف الحرب الدعائية القائمة بين الدولتين .

اقامة لجنة عراقية – ايرانية مشتركة ، للبحث عن طرق لتسوية الخلافات القائمة بين الدولتين .

عبد الناصر : لا تقارب مع ايران

في حديث مع وزير الاعلام الكويتي ، قال الرئيس جمال عبد الناصر : لن يجري اي تقارب بين ايران وبين الجمهورية العربية المتحدة ، ما دامت طهران مركزا للنشاط الصهيوني

واضاف عبد الناصر : ما زالت الوكالة اليهودية تعمل ، بشكل حر ، في ايران ضد مصالح الامة العربية كلها .

وعلقت امس ، اذاعة صوت العرب على الخلاف المتوتر بين العراق وايران ، وهاجمت بشدة شاه ايران ، واعلنت ان القاهرة تقف الى جانب الشعب العراقي في هذا النضال .

الاعتداء على العراق ..
اعتداء على العرب

ونشر نائب رئيس حكومة الجمهورية العربية المتحدة الدكتور عبد القادر حاتم ، بيانا جاء فيه : ان الجمهورية العربية تقف الى يمين العراق في نزاعه مع ايران ، وان الجمهورية العربية المتحدة ترى كل مس او تهديد على امس العراق مسا بامنها هي .

وكتبت الجريدة العراقية باللغة الانجليزية «بغداد نيوز» ان سلاح الطيران المصري قد اوقف على اهبة الاستعداد ، للتحرك في مساعدة العراق .

ممثلو الرؤساء العرب
يبحثون الخلاف

وفي القاهرة ، استعرض ممثلو الرؤوساء العرب الوضع المتوتر على الحدود العراقية الايرانية ، واستمعوا الى تقرير من سفير العراق . وقال الناطق باسم الجامعة العربية ، ان الممثلين قد قربوا احالة موقف حكومة العراق على حكوماتهم ، ولم يتخذوا قرارا نهائيا في هذا الشان . اما الجمهورية العربية المتحدة فقد قدمت الى المؤتمر اعلان تاييدها العراق ، الذي جاء فيه انها تنظر الى كل اعتداء على العراق كاعتداء على كل دول العالم العربي .

وقرر ممثلو الرؤساء ، الدعوة الى اجتماع رؤوساء الدول العربية في ١٤ اذار .

وجاء من العراق بعد ذلك ، ان العراق اتهمت ايران بالقيام باعمال التحرش والاعتداء على امن بغداد .

ويقول بعض المراسلين في لندن ، ان ايران قد توجهت بشكل مباشر الى وزارة الخارجية البريطانية لكسب تاييدها في نزاعها مع العراق .

العائلات المهدومة بيوتها في حي ((هاتكفا)) تنام في العراء

تل ابيب – لا يزال الجو متوترا في حي ((هاتكفا)) بتل ابيب على اثر هدم بيتين اقيما بدون رخص بناء .

فقد هدمت السلطات في مطلع هذا الاسبوع بيتين لعائلتين كبيرتين بات افرادهما بالعراء امام مكاتب البلدية . فعائلة عمراني مؤلفة من ١١ نفسا وعائلة شكري موقدس من ٩ انفس وجلهم من الاطفال والاحداث .

ويفيد مراسلنا ان عملية الهدم جرت بدون سابق انذار وبدون ان يكون اصحاب هذين البيتين موجودين اثناء الهدم او على علم به .

وكانت المحكمة قد اصدرت حكما على اصحاب البيتين بدفع غرامة قدرها الف ليرة ولم تصدر امرا بالهدم ، بل احالت القضية الى لجنة البناء في البلدية .

كما وعلم ان البوليس اعتقل ربي هاتين العائلتين واثنين من ابناء عمراني . واحد المعتقلين لا يزال في المستشفى بسبب الاعتداء عليه بالضرب المبرح لدى محاولته الاحتجاج على هدم بيته .

وجرت مظاهرات احتجاج امام استعلامات البلدية في الحي وحطم المتظاهرون زجاج النوافذ . ولا تزال دوريات كبيرة من الشرطة تجوب شوارع الحي ، كما وان الغليان لم يهدأ بعد .

الكتلة الشيوعية ترفع القضية الى الكنيست

ويضيف مراسلنا ان الكتلة الشيوعية قد طالبت بوضع هذه القضية على جدول ابحاث الكنيست كما سيقوم وفد عن هذه الكتلة بزيارة الحي المذكور

ومن الجدير بالذكر ان حوادث الشغب الاخيرة وقعت بسبب فظاعة الحادث ولم تكن لهذه الاعمال باعمال الزعرنة

وفي هذا الحي مئات البيوت التي بناها اصحابها بدون رخص بناء وعلى مرأى من سلطات البلدية . ويبدو انه حين كانت حركة البناء على اوجها اثناء معركة الانتخابات تحفظت البلدية من انذار اصحاب المباني لاغراض انتخابية ورغبة في الاصوات .

اضراب عمال ((كيتان)) يدخل الاسبوع السابع

البوليس يواصل اعتقال المضربين والاعتداء عليهم

يشتد اضراب عمال مصنع ((كيتان)) بدخوله الاسبوع السابع . ولا يزال العمال المضربون يقفون قرب المصنع ، ومراكز البيع في تل ابيب ، ومخازن المصنع . ولا تزال الشرطة التي تعتدي على المضربين تعتقل مرة بعد اخرى .. بعض المضربين وقد اعتقل منهم امس الاول ١١ مضربا ، والمضربون ، لا يزالون صامدين .. ويتوجهون الى جمهور العمال لتاييد نضالهم .

وقد وزعت القائمة الشيوعية الجديدة في الهستدروت .. منشورا الى العمال ، نددت فيه بالشرطة ، ودعت العمال في المصانع الى الاجتماع واتخاذ قرارات حول تقديم مساعدة التضامن للمضربين .

جاء في المنشور : «اضراب عمال مصنع «كيتان» مضربون ضد مؤامرة اصحاب «كيتان» بطرد ١٢٠ عاملا الى الشارع ، بعد ان عملوا في المصنع ١٨–٢٢ سنة» .

وقبل ٧ سنوات ، قررت ادارة «كيتان» بناء مصنع جديد في ديمونه . ووعدت الادارة هؤلاء العمال بعدم حرمانهم من العمل ، وبان العمل سيستمر في المصنع القديم . ولكن اصحاب العمل لم يحافظوا على الوعد ولم يفوا به . واعلنوا في ١٤ تشرين الثاني ١٩٦٤ عن اغلاق المصنع . فتوجه عمال «كيتان» بنداء الى جماهير العمال جاء فيه «ايها الرفاق ! – ان حالتنا اليوم قد تصبح حالتكم غدا . اننا نتوجه اليكم بنداء : ساعدونا ، كي نستطيع الاستمرار في النضال !»

وهذه المعركة تمس مباشرة كل عامل في دولة اسرائيل . واذا لم تنجح هذه المعركة فستكون بداية التدهور التي تشكل خطرا علينا جميعا كعمال ! ساعدوا تساعدوا تساعدوا انفسكم !

النائب توفيق طوبي يستجوب وزير الشرطة حول وفاة الفتى البدوي عزت البشري

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم عضو الكنيست الشيوعي الرفيق توفيق طوبي استجوابا لوزير الشرطة حول مقتل الفتى البدوي الراعي عزت البشري نتيجة لانفجار لغم .

وقال النائب طوبي في استجوابه «ان هذه ليست الحادثة الوحيدة التي يموت فيها مواطنون نتيجة لانفجار الالغام ، او القنابل المتروكة .. وسال النائب طوبي وزير البوليس :

١– هل حققت الشرطة في حادث وفاة الفتى البدوي عزت البشري وظروف بقاء اللغم في مكانه ؟

٢– على ضوء تكرر انفجار الالغام والقنابل اليدوية ، في اماكن كانت فيها تمارين عسكرية ، ماذا ستفعل سلطات الجيش والشرطة لتامين تنظيف الاماكن التي تجري فيها التمرينات من بقايا المواد المتفجرة المتروكة ؟

طبيب يصل الى البلاد

يصل الى البلاد صباح اليوم (الجمعة) عائدا من انجلترا على ظهر الباخرة « موليدت » الدكتور أدوار ابي نادر وذلك بعد ان حصل على شهادة م.ب و م.ر.س.ب. وتخصص في امراض القلب والصدر ، وقد علمنا بان الدكتور ابي نادر سيفتتح قريبا عيادة في حيفا مسقط راسه .

مليون انسان – بقية

.. وقال كوسيغن : لقد سار شاستري في الطريق التي شقها غاندي ونهرو في النضال ضد الاستعمار المسؤول عن الشقاق بين الهند والباكستان .. ودعا كوسيغن الهند والباكستان الى تطبيق علاقات حسن الجوار التي هي في

صندوق الصحافة – ٣٠٠٠ ليرة
توزيع الحصص الشهرية المطلوبة من المناطق

تل ابيب – يافا	٦٤٠
الناصرة	١٠٠٠
حيفا	٤٨٠
المثلث	٣٣٠
السهل والشارون	٣٠٠
القدس	٨٠
الجنوب	٧٠
النقب	٩٠
الجليل	١٠

وصلت الى المركز المبالغ التالية من حساب شهر كانون الثاني : الناصرة – ٢٠٠ ، القدس – ٥٥ ، الطيبة – ٣٥ ، حيفا – ١٦ ، كفار اتا – ١٥ ، النقب ومتفرقات – ١٠ ، بتاح تكفا – ٥٥ المجموع ٣٣٦٥ – ١٠ بالمئة .

في ١٨–١–٦٦ يجري التلخيص الاولي لحملة صندوق الصحافة لهذا الشهر . فعلى المناطق واعضاء الحزب ان يتجندوا في التبرعات لتسديد ما خصص عليهم جمعه لصندوق الصحافة المركزي .

انتخاب الرفيق يوسف شحاده نائبا لرئيس مجلس كفرياسيف المحلي

كفر ياسيف – عقد مجلس كفر ياسيف المحلي يوم الثلاثاء الماضي جلسة خاصة لانتخاب نائب لرئيس المجلس وتشكيل اللجان المختلفة في المجلس .

وقد انتخب الرفيق يوسف شحادة نائبا لرئيس مجلس محلي كفر ياسيف المحلي عن كتلة كفر ياسيف الدمقراطية ونائب الرئيس يقوم بالاشراف والعمل في ادارة اعمال المجلس بشكل فعال وبصلاحيات .

وبهذا يكون قد توطد الائتلاف الذي تشكل في المجلس المحلي فقد صوت له اعضاء الكتلة الدمقراطية ([illegible] اعضاء) وعضوي المبام ولم يعارض في نيابته احد من اعضاء المجلس . فقد امتنع عضو المباي عفو شحادة عن التصويت .

وجاء هذا الانتخاب حسب الاتفاق الائتلافي الذي تم بين كتلة كفر ياسيف الدمقراطية وكتلة المبام .

هذا وقد تشكلت لجان المجلس المختلفة : الادارة والمالية والصحة والمعارف والتنظيم وغيرها من اللجان الاخرى وقد اشرك اعضاء المجلس من كتل المعارضة في جميع هذه اللجان .

مؤتمر الحزب الشيوعي في منطقة تل ابيب – يافا

تل ابيب – عقد يوم السبت الماضي مؤتمر منطقة تل ابيب – يافا للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، باشتراك ٦٩ من مندوبي المؤتمر ، ومندوبي مناطق الحزب .

وقد افتتح الاجتماع الرفيق مندل سكرتير فرع تل ابيب . وقدم تقرير المنطقة الرفيق عوزي بورشطين .. الذي اكد انه رغم المصاعب التي جاءت في اعقاب الانقسام ، فقد تنظم اعضاء المنطقة واظهروا استعدادا شيوعيا واخلاصا كبيرا في عملهم الحزبي . واكد ايضا على اهمية جهود جميع رفاق المنطقة لاعادة وحدة الحزب على اساس ايديولوجي وسياسي مبدئي وصحيح .

وبعد تلخيص نشاطات المنطقة ، قدمت خطوط برنامج العمل حتى ١ ايار ١٩٦٦ ، ودعا المؤتمر الى مباراة اشتراكية مع منطقة الناصرة .

ولخص النقاش الذي اشترك فيه ١٧ رفيقا ، الرفيق ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي للحزب .

وصادق المؤتمر على تقرير لجنة المنطقة ، وبرنامج العمل ، وانتخب مؤسسات المنطقة .

ومن بين القرارات التي اتخذها المؤتمر : التعبير عن التضامن مع نضال الشعب الفيتنامي ، تحية مؤتمر شعوب اسياوافريقيا وامريكا اللاتينية المنعقد في هفانا ، مع التعبير عن الاسف لعدم اشراك القوى المعادية للاستعمار في اسرائيل ، في المؤتمر . الاحتجاج على اعطاء سلاح ذري لالمانيا الغربية . والمطالبة بطرد طارك من اسرائيل . الدعوة الى تجريد المنطقة من السلاح الذري ، وضد تطوير سلاح فتاك في اسرائيل ، تحية تضامن مع مضربي «كيتان» ، المطالبة بالغاء الحكم العسكري الغاء تاما ، مناداة جماهير العاملين للنضال ضد الغلاء ، ولرفع الاجور بـ ٢٠ بالمئة ، ولتراص العمال في النضال من اجل حقوقهم ، تمائل كامل مع قرارات الجلسة السادسة للجنة المركزية ، مضاعفة الجهود لاعادة وحدة الشيوعيين في اسرائيل .

من النقاش في الكنيست – بقية

تحدث عن حقوق اللاجئين العرب فقط . وقال : فكما هو معروف فان الموقف العربي الرسمي يطلب بصورة عامة اعادة اللاجئين العرب بدون الاعتراف بحق قيام اسرائيل، والموقف الاسرائيلي الرسمي يتنكر لحق اللاجئين في العودة مع ان اسرائيل كان يجب ان تكون اول معني بان تحل هذه القضية المؤلمة بصورة عادلة بغية تصفية موقد النزاع والعداء القومي واخطار نشوب النزاع عسكري والتدخل اجنبي . هذه هي مواقف غير واقعية وغير عادلة من الطرفين .. وانتقد ميكونس الحكومة على انها لا تنوي الغاء انظمة الطوارىء والحكم العسكري ولا تتعهد بتحقيق المساواة التامة في الحقوق «للاقلية القومية العربية» ..

وتحدث نائب المبام وزعيمه ماير يعري فوعد بان يتحمل المبام المسؤولية الحكومية حتى اخر حد وطالب بحرية النضال لطريق حزبه وطلب المساواة في المسؤولية بين كل احزاب الائتلاف

وفي كلمته اعترف ماير يعري ، تلميحا ، ان نقاشا حاميا جرى في المبام حول الانضمام للحكومة الجديدة

وهاجم الفنيري في كلمته الحكومة الجديدة وسياستها وشكل تاليفها . وقال ان هذا الائتلاف قائم على جشع المباي للحكم وعلى الاكراه الديني

واعلن مندوبا «الحيروت الاحرار» معارضتهما سياسة الحكومة واعلنا ان كتلتهما ستتقدم مشروعا لفرض التحكيم الالزامي في ميدان الخدمات الحيوية – اي تجريد العاملين من سلاح الاضراب .

اما النواب «العرب التجمعيون» فكالوا المديح والثناء لحكومة اشكول.

فالنائب الياس نخله اعلن ان «هناك مسؤولية كبرى تقع على عاتق عرب هذه البلاد في تحقيق السلام». وتوجه الى الصحافة مناشدا اياها بعدم نشر اي خبر من شانه ان يمس العلاقات الطيبة بين الشعبين .

ودياب عبيد شكر رئيس الحكومة ومستشاريه على .. «اهتمامهم بتطوير القرى العربية» .. وطلب من المسؤولين ان .. يتوسطوا لدى الصحافة لتتجنب المبالغة في نقل الاخبار المتعلقة بالعرب .

وطالب جبر معدي –بعد المديح طبعا – بتعيين قاضي رابع للدروز في اسرائيل .

هذا وكان النائب الرابع سيف الدين الزعبي قد تغيب عن الجلسة «لاسباب صحية» .

وفي كلمته اعرب بن غوريون عن معارضته لحذف كلمة «العبريين» من اسم الهستدروت . وهاجم بن غوريون الجمعية الصهيونية التي تجردت من مضمونها – كما قال . واضاف ان الجهاز الصهيوني في القدس تحول الى انبوب تتدفق منه الاموال من اجل تمويل الاحزاب ايضا .

وكان بن غوريون قد تغيب عن القاعة حينما كان اشكول يلقي بيانه .